



مع العدد

# طيارة ورق في عدد خاص عن الأم



السنة الثانية

www.enab-baladi.com  
enabbaladi@gmail.com

# عند بلدي



من كرم الثورة

enab baladi

جريدة أسبوعية  
تصدر من داريا

العدد السابع والخمسون - الأحد ٢٤ آذار (مارس) ٢٠١٣

سياسية - ثقافية - توعوية - متنوعة

## خطوط حمراء!

صباح اليوم أعلن الشيخ معاذ الخطيب رئيس الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة من خلال صفحته على الفيس بوك استقالته من رئاسة الائتلاف محتجاً على التخاذل الدولي تجاه الثورة السورية.

الخطيب الذي قال أن التجاوزات التي حدثت تجاوزت كل الخطوط الحمراء التي وضعها لنفسه جاءت استقالته بالتزامن مع قرار من الجامعة العربية بمنح مقعد سوريا للائتلاف والحكومة المؤقتة التي رفض الجيش الحر الاعتراف برئيسها غسان هيتو.

من حقنا كشعب سوري أعطينا ثقتنا للائتلاف ورئيسه الشيخ معاذ أن نواجه بالحقائق المبينة لهذه الغموض والضبائية في المواقف؟ من حقنا أن نعرف ما هي الخطوط الحمراء ومن هي الدول التي تحاول العبث بسوريا المشار إليها في بيان الخطيب؟

من المفروض أن الائتلاف قد شكل بقرار وطني سوري بعيداً عن التجاذبات السياسية الدولية التي لا تهمها المصلحة الوطنية، وعليه لا علاقة ظاهرة لنا بين استقالة من رئاسة ائتلاف «وطني» والتخاذل الدولي بخصوص الثورة!!

مرة أخرى تثبت المعارضة للأسف أن وجهتها ليست الداخل ولم تكن لتعتمد على الداخل في صناعة النصر وإنما هي تعتقد أن التخاذل الدولي هو ما أحر النصر وليست الخلافات بين السوريين أنفسهم.

لا حل للثورة والمعارضة إلا بتوجهها نحو الداخل والاعتماد على تصحيحات الشعب السوري في بناء مشروع وطني يليق بسوريا وشعبها، وهو ما نتمنى أن يتحراه خليفة معاذ الخطيب.

## قصف مدفعي وصاروخي، واشتباكات بين قوات الأسد والجيش الحر الحملة العسكرية على داريا تدخل شهرها الخامس



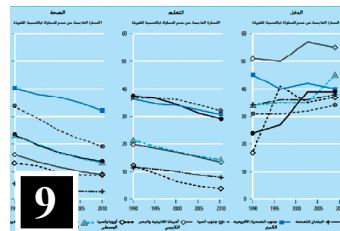
سينما الثورة السورية  
في مهرجان  
أيام سينما الواقع

سورية تحتل المركز ١١٦  
على مستوى العالم في مؤشر  
التنمية البشرية

ائتلاف قوى المعارضة السورية  
ينتخب «هيتو» رئيساً للحكومة  
الانتقالية

DOX BOX 2013  
Syria Global Day - Beirut

10



9



4

## استمرار الحملة العسكرية على داريا...

قصف مدفعي وصاروخي، واشتباكات بين قوات الأسد والجيش الحر  
الحر يقتل ضابطاً برتبة عقيد وآخر برتبة ملازم

استمرت الحملة العسكرية من قبل قوات النظام على مدينة داريا ودخلت في شهرها الخامس على التوالي في محاولة للسيطرة عليها واستعادتها من عناصر الجيش الحر

بشكل كامل. إذ تعرضت المدينة طيلة الأسبوع الفائت لقصف صاروخي ومدفعي من الفرقة الرابعة ومطار المرة العسكري بالإضافة إلى قصف من الدبابات المتمركزة على أطراف المدينة تركز على المنطقة الغربية كما أكد المجلس المحلي للمدينة. وأدى القصف إلى وفاة وإصابة العديد من المدنيين وأفراد الجيش الحر وازدياد مساحة الدمار في كافة أرجاء المدينة. وترافق القصف مع محاولات اقتحام إلى وسط المدينة من قوات الأسد بالدبابات والمدفعات، حيث دارت اشتباكات على بعض الجبهات كان أعنفها في محيط ساحة شريدي والجبهة الغربية. وبحسب المكتب الإعلامي للواء شهداء الإسلام فقد قامت إحدى الكتل التابعة للواء بتنفيذ عملية مدمامة لبعض الأبنية التي كانت تتمركز فيها قوات الأسد، ودارت اشتباكات عنيفة هناك. واستطاع الجيش الحر تحرير

المباني واغتنام بعض الأسلحة والذخيرة وقتل العقيد جهاد السلموني وضابط آخر برتبة ملازم لم تعرف هويته، بالإضافة إلى قتل وأسر العديد من جنود الأسد. وقد قامت سرية الهاون (التابعة للواء) بقصف مناطق تتمركز بها قوات الأسد في ساحة شريدي بقذائف مدفعية مطلية الصنع، وقد بث ناشطوا المدينة مقاطع فيديو على شبكة الانترنت توضح عمليات اقتحام الحر للأبنية وعمليات القصف تلك. على الصعيد الصحي، استقبل المشفى الميداني في المدينة خلال الأسبوع الفائت 34 حالة بين مدنيين وعناصر جيش حر، تراوحت إصاباتهم بين الخطيرة والمتوسطة. وقام الأطباء في المشفى بتقديم العلاج والدواء المناسب لكل الإصابات التي وصلت في ظل نقص حاد في الكوادر والتجهيزات الطبية بحسب بيان المجلس المحلي للمدينة.

## قوات النظام تقتل 3 سيدات قنصاً عند حاجز الأربعين

ورشاشات شيلكا منتشرة في المنطقة وأفاد أحد شهود العيان أن السيدات خرجن من حارة في المعضية تسمى «حارة النازحين» ومن ثم تلقين عدة ضربات قناصة أودت بحياتهن دون قدرتهم على تحديد مكان القناصة بالتحديد. كما ذكر أحد الناشطين لعنب بلدي على لسان أشخاص كانوا قد خرجوا وعادوا إلى داريا أن جثثاً مرمية على أطراف طريق الأربعين تعود لأشخاص مجهولي الهوية بعضها قد مرّ عليها زمن ولم يستطع أحد من الاقتراب منها ودفنها.

استشهدت يوم الأربعاء 20 آذار ثلاثة سيدات من داريا جراء قنصهن بالقرب من حاجز الأربعين في معضية الشام. وقال المجلس المحلي لمدينة داريا أن السيدات روضة العبار وحنان العبار وعائدة زيادة تم قنصهن من قبل قناصات متوزعة في مفرق الفرقة الرابعة على جبال المعضية المشرفة على حاجز الأربعين والطريق المؤدي من قوس المعضية إلى مفرق جديدة-صحنايا. كما أن هناك جثثاً أخرى مرمية على أطراف الطريق تعود معظمها لنساء لم يتمكن أحد من سحبها بسبب تواجد ستة قناصات

## قذيفة في صحنايا تودي بحياة أحد نازحي داريا

استشهد يوم الاثنين 18 آذار السيد محي الدين نكاش أبو فهد (50 عاماً) وهو أحد نازحي داريا في صحنايا نتيجة قذيفة سقطت في أشرفية صحنايا الملاصقة لمدينة داريا بتاريخ 17 آذار. إذ نقل على أثرها إلى مشفى المجتهد حيث لقي

تحته هناك. وأبو فهد أب لسة أبناء استشهد اثنين منهم في مجزرة داريا الكبرى في آب 2012 في إعدام ميداني نفذته قوات النظام بحقهم. ويذكر أن النظام استهدف مراراً المناطق التي لجأ إليها أهالي داريا وأوقع فيها خسائر مباشرة في الأرواح بحق العديد منهم كما حصل في جديدة والدير خيبة وخان الشيخ مؤخرًا.

## النظام يطرد الأهالي من المناطق المحاذية لداريا

قامت قوات النظام يوم السبت 23 آذار بطرد بعض الأهالي من الأبنية المحاذية لداريا في منطقة أشرفية صحنايا، وذلك لترصد تحركات الجيش الحر عن طريق قناصات نصبها على تلك الأبنية حسب شهود.

وفي وقت سابق تقوم قوات من الحرس الجمهوري والفرقة الرابعة ومنذ أكثر من ثلاثة أشهر بمحاصرة حارة جامع الوهاب (أحد مداخل داريا الغربية)، واحتلال الأبنية المحاذية لبساتين داريا بعد مدهمتها واجبار ساكنيها من مغادرتها، حيث نصب رشاشات وقناصات على أسطحها و سرقت ما فيها من ممتلكات، إضافة لقيامها باستفزاز أهالي المنطقة هناك.



## شهيدة في داريا نتيجة لقصف قوات النظام

احتراقه واستشهاد الفتاة التي احترق جسدها بالكامل دون أن يستطع أحد مساعدتها، كما أصيب والد الفتاة بحروق كبيرة، كما خلف الحريق أضراراً مادية في المنزل. وذكر أحد المسعفين المتواجدين في المدينة أن المنزل استهدف من راجمات الصواريخ المتواجدة على جبال المعضية بينما كانت آلاء تصلي ووالدها إلى جانبها، حيث كان المنزل مضاءً بواسطة مولدة كهربائية في منطقة معتمة تماماً وخالية من الكهرباء، ما جعل من المنزل هدفاً واضحاً لقوات النظام التي استهدفتها على الفور.

استشهدت يوم الثلاثاء 19 آذار شابة نتيجة قصف قوات النظام على مدينة داريا أدى إلى احتراق بيتها وإصابة والدها بحروق.

حيث استهدف منزل تقيم فيه الفتاة آلاء محمد التون البالغة من العمر 22 عاماً مع ذويها في داريا بخمسة صواريخ أدت إلى

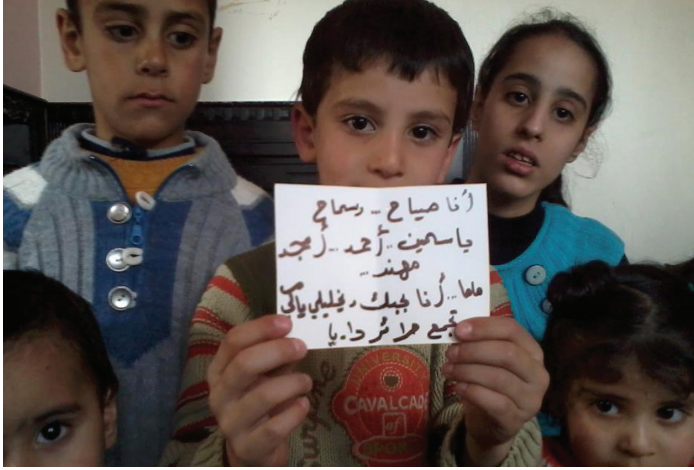
شهداء الحملة العسكرية على داريا  
خلال الأسبوع الفائت

- الأحد 17 آذار 2013
- 650 مهند عليان
- 651 عادل حمودة
- الاثنين 18 آذار 2013
- 652 محي الدين النكاش
- الثلاثاء 19 آذار 2013
- 653 آلاء محمد التون
- الأربعاء 20 آذار 2013
- 654 كمال بكري باشا
- 655 عدنان الرئيس
- 656 روضة عمر العبار
- 657 حنان عبد المالك العبار
- 658 عائدة زيادة
- الخميس 21 آذار 2013
- 559 خالد صلاح الدين شعيب
- الجمعة 22 آذار 2013
- 560 طلال الشرجي
- السبت 23 آذار 2013
- 561 محمود (أبو عمر)

## نحن ولادك يامو

شارك كل من تجمع حرائر داريا وتنسيقية داريا في حملة أطلقها إذاعة بلدنا- ميثاق سوريا- تحت عنوان «نحن ولادك يامو» بمناسبة مرور الذكرى الثانية لعيد الأم 21 آذار ضمن الثورة السورية. حيث قامت حرائر داريا بتوزيع هدايا رمزية ورسائل معليدة على أمهات الشهداء علمهم يستطعون تخفيف الآلام عن الأمهات جراء فقدانهن لفلذات أكبادهم. كما وقامت حرائر داريا بتقديم عدة تقارير إذاعية على أثير إذاعة بلدنا تحدثن فيها

عن معاناة أمهات الشهداء والمعتقلين وأجرين عدة لقاءات معهم. من جهة أخرى رفعت عدة لافتات تضامنية مع الأمهات سواء من داخل داريا من قبل مقاتلي الجيش الحر أو من أهالي داريا المتواجدين في الخارج كمصر والأردن وبريطانيا. كما وشاركت في تلك الحملة 12 منظمة وتجمع، كلجان التنسيق المحلية بكافة تنسيقاتها واتحاد طلبة سوريا الأحرار تجمع بنات الشام ومجلة سوريا بدا حربية وآخرين.



## أمي.. إن لم يكتب لي أن أراكِ فلا تحرميني من رضاكِ



أم عدنان الدارانية التي تعودت على مشاركة فرحتها مع أولادها يوم عيدها من كل عام، لم تجدهم بجانبها هذه السنة، فلقد اعتقل الأول منذ شهر، ونزح الأخران بسبب الحملة على داريا، ألم سيطر على قلب أم عدنان حتى أصيبت بجلطة نقلت على إثرها إلى المشفى، بحسب ما ذكرته إحدى قريباتها لعنب بلدي. بينما احتفلت أمهات العالم بعيدهن يوم الخميس 21 آذار، هناك أمهات سوريات قضين يوم عيدهن هذا تحت وطأة الحزن والقلق. حال أم عدنان ينطبق على مئات الأمهات اللاتي فقدن ابناً أو أكثر خلال الثورة، وهناك المئات أيضاً بدا عليهن القلق على أبنائهن المتواجدين في ساحات المعارك. أحد أفراد الجيش الحر في داريا كتب لعنب: «هذا ثاني عيد أم، وأنا بعيد عن أمي... العيد الماضي كنت معتقل، وحالياً عم قاتل مع الجيش الحر، كنت انتظر عيد

الأم كل سنة لافرح بامي وعبرها عن الحب والتقدير تجاهها، بس بهالعيد صرت اتذكر كل شي كانت تعملو... كل ما اجلي بتذكر وقتها بالمطبخ ساعتين وثلاثة، كنت في الصباح على صوتها لاقياها مجهزة الفطور... بصراحة بدي قدمها هدية وأنا هون بس ماني عرفان كيف!». وهناك العديد أيضاً من الناشطين وأفراد الجيش الحر الذين بقوا في داريا، عبروا عن حزنهم واشتياقهم لأمهاتهم اللاتي لا يبعدن عنهم سوى مسافات قليلة في أماكن نزوحهم، لكن هؤلاء الشباب لم يستطيعوا أن يتخلوا عن مدينتهم التي تناديهم.

فقد كتبوا على صفحاتهم في الفيس بوك عبارات توجهوا فيها إلى أمهاتهم طالبين منهن الرضا والدعاء بالتوفيق، ورفعوا بعض لافتات من قلب الحصار والدمار في داريا كتب عليها أحدهم: أمي ان لم يكتب لي أن أراكِ ... فلا تحرميني من رضاكِ.

## المجلس المحلي يوجه بياناً لأهالي داريا

بعد الحملة العسكرية التي تعرضت لها مدينة داريا من قبل قوات النظام منذ تاريخ 8 تشرين الثاني 2012 وحتى تاريخه، اضطر أهالي المدينة إلى النزوح خارج المدينة في أوقات مختلفة، وليمضي بعد ذلك على غيابهم عن بلدتهم أكثر من أربع أشهر في ظل ظروف نزوح قاسية ... وبصفته الجهة المسؤولة في داريا أصدر المجلس المحلي لمدينة داريا بياناً موجهاً لأهالي المدينة جاء فيه ما يلي:

بيان موجّه لأهالي داريا الكرام أهالي مدينتنا المهجرين في كافة المدن السورية، إن المجلس المحلي لمدينة داريا بالتعاون مع مدينة المعضمية وبعض الكتائب الأخرى من كفرسوسة والمرة يخوض منذ تاريخ 8 تشرين الثاني 2012 وحتى تاريخه، اضطر أهالي المدينة إلى النزوح خارج المدينة في أوقات مختلفة، وليمضي بعد ذلك على غيابهم عن بلدتهم أكثر من أربع أشهر في ظل ظروف نزوح قاسية ... وبصفته الجهة المسؤولة في داريا أصدر المجلس المحلي لمدينة داريا بياناً موجهاً لأهالي المدينة جاء فيه ما يلي:

بيان موجّه لأهالي داريا الكرام أهالي مدينتنا المهجرين في كافة المدن السورية، إن المجلس المحلي لمدينة داريا بالتعاون مع مدينة المعضمية وبعض الكتائب الأخرى من كفرسوسة والمرة يخوض منذ أكثر من أربعة أشهر حرباً ضرورياً مع قوات الأسد. هذه الحرب التي حشد لها النظام كل ما يتخيله عقل لكسر إرادة الجيش الحر العامل في المدينة، ولكن تكسرت كل محاولاته أمام صمود شباننا وباءت بالفشل وإلى الآن لم يستطع النظام أن يعلن داريا مدينة مسيطر عليها، إلا أن تضحيات هذه المدينة لم تذهب سدى فقد أتاح المجال لغيرها من المناطق المحيطة بدمشق للتحرك وحصار معازل النظام في قلب العاصمة.

وإننا نحيطكم علماً أننا نشعر بمعاناتكم ونحاول تخفيفها بكل ما يمكن من خلال دعمكم بما نستطيع من أموال وموارد إنسانية، ولكن أنتم تعلمون أن هذه الحرب تكلفنا أضراراً مما يصل إلينا من موارد ولا يمكن لنا أن نسمح للسيطرة على داريا فسيطرته عليها تعني تأخير سقوطه لسنوات، وقتلنا بطريقة بطيئة كما يجب، وإن كل الشعب السوري يعلم أن داريا هي إحدى البوابات الرئيسية التي سيدخل منها الثوار إلى دمشق ويعلمون ساعة التحرير.

قدر أهالي داريا أن يؤثيهم الله أجرحهم مرتين، مرة عندما رضوا بمعاناتهم في سبيل تحرير سوريا متحملين كل مصاعب وآلام النزوح والفقر والتشرد، ومرة عندما يكرمهم الله بالعودة إلى مدينتهم رافعين رؤوسهم بعد سقوط النظام.

أهلنا الكرام أعانكم الله وخفف عنكم مصابكم وجمعنا قريباً في أرض داريا الطاهرة سالمين غانمين منصورين.

المكتب التنفيذي 2013-3-23

المجلس المحلي لمدينة داريا  
LOCAL COUNCIL OF DARAYA CITY

بيان موجّه لأهالي داريا الكرام

أهالي مدينتنا المهجرين في كافة المدن السورية، إن المجلس المحلي لمدينة داريا بالتعاون مع مدينة المعضمية وبعض الكتائب الأخرى من كفرسوسة والمرة يخوض منذ تاريخ 8 تشرين الثاني 2012 وحتى تاريخه، اضطر أهالي المدينة إلى النزوح خارج المدينة في أوقات مختلفة، وليمضي بعد ذلك على غيابهم عن بلدتهم أكثر من أربع أشهر في ظل ظروف نزوح قاسية ... وبصفته الجهة المسؤولة في داريا أصدر المجلس المحلي لمدينة داريا بياناً موجهاً لأهالي المدينة جاء فيه ما يلي:

بيان موجّه لأهالي داريا الكرام أهالي مدينتنا المهجرين في كافة المدن السورية، إن المجلس المحلي لمدينة داريا بالتعاون مع مدينة المعضمية وبعض الكتائب الأخرى من كفرسوسة والمرة يخوض منذ أكثر من أربعة أشهر حرباً ضرورياً مع قوات الأسد. هذه الحرب التي حشد لها النظام كل ما يتخيله عقل لكسر إرادة الجيش الحر العامل في المدينة، ولكن تكسرت كل محاولاته أمام صمود شباننا وباءت بالفشل وإلى الآن لم يستطع النظام أن يعلن داريا مدينة مسيطر عليها، إلا أن تضحيات هذه المدينة لم تذهب سدى فقد أتاح المجال لغيرها من المناطق المحيطة بدمشق للتحرك وحصار معازل النظام في قلب العاصمة.

وإننا نحيطكم علماً أننا نشعر بمعاناتكم ونحاول تخفيفها بكل ما يمكن من خلال دعمكم بما نستطيع من أموال وموارد إنسانية، ولكن أنتم تعلمون أن هذه الحرب تكلفنا أضراراً مما يصل إلينا من موارد ولا يمكن لنا أن نسمح للسيطرة على داريا فسيطرته عليها تعني تأخير سقوطه لسنوات، وقتلنا بطريقة بطيئة كما يجب، وإن كل الشعب السوري يعلم أن داريا هي إحدى البوابات الرئيسية التي سيدخل منها الثوار إلى دمشق ويعلمون ساعة التحرير.

قدر أهالي داريا أن يؤثيهم الله أجرحهم مرتين، مرة عندما رضوا بمعاناتهم في سبيل تحرير سوريا متحملين كل مصاعب وآلام النزوح والفقر والتشرد، ومرة عندما يكرمهم الله بالعودة إلى مدينتهم رافعين رؤوسهم بعد سقوط النظام.

أهلنا الكرام أعانكم الله وخفف عنكم مصابكم وجمعنا قريباً في أرض داريا الطاهرة سالمين غانمين منصورين.

2013/3/23

عمل على تأسيس وإدارة «وحدة تنسيق الدعم الإغاثي والإنساني» في الائتلاف الوطني التي تعمل عبر الحدود السورية التركية وتوصل مساعدات إلى الداخل.

## 12 عضو يجمدون عضويتهم في الائتلاف

قام 12 عضو من أعضاء الائتلاف الوطني المعارض وفي اليوم الثاني لانتخاب رئيس الحكومة الانتقالية بتجميد عضويتهم في الائتلاف من بينهم نائبة الرئيس سهير الأتاسي والمتحدث باسمه وليد البني إضافة إلى كمال اللبواني وأحمد عاصي جربا ويحيى الكردي لأسباب مختلفة كان أبرزها معارضة بعضهم لانتخاب هيتو وللطريقة التي انتخب فيها و «سيطرة اللون الإسلامي» على الحكومة.

وأكد كمال اللبواني أن الشخصيات المذكورة قد جمدت عضويتها بشكل «طوعي» وليس بناء على قرار من الائتلاف بتجميد عضويتهم «كما أشيع»

فيما ذكرت سهير الأتاسي أن السبب الأساسي الذي دفعها لتجميد عضويتها ضعف العمل المؤسسي وعدم ارتقاء العمل الجماعي إلى مستوى الثورة السورية من خلال العمل المحترف وقالت بأنها تبحث عن إيجاد إرادة صحيحة في تحمل المسؤوليات الأساسية. مؤكدة تأييدها لخطوة تشكيل الحكومة المؤقتة «لأنها أحد أشكال مأسسة عملنا في خدمة الثورة» إلا أنها قررت العودة عن تجميد عضويتها التي كانت أعلنتها سابقاً.

## هيتو،

### كيف يراه الكرد في سوريا

وبرى ناشطون أكراد أن هيتو لا يمثل الرأي الكردي العام في سوريا وذهب البعض لاعتباره من الأكراد «المستعربين» ويقول أحد الناشطين الكورد أن عدم اشتراك التنظيمات السياسية الكردية في الائتلاف من مسببات ميل المعارضة إلى اجتذاب شخصيات كردية أو من أصول كردية وضمتها إلى الهيئات والمجالس والحكومات الانتقالية وكلا الطرفين يلعبان أدوارهما «في السياسة». «المشكلة» أن هيتو لا يمتلك أي تاريخ في العمل السياسي كما أنه لا يمتلك شعبية عند الكورد. بشكل أو بآخر تعتمد هيئات المعارضة إلى استخدام نفس آليات النظام في التعاطي مع القضية الكردية وذلك بتسليم المناصب لأشخاص كورد أو من أصول كردية ويؤجلون كل الاستحقاقات المترتبة على أجواء عدم الثقة بين الكورد والمعارضة السورية تحت بند «لا صوت يعلو فوق صوت الحركة» ويرأيه أن الكورد «تجاوزوا مرحلة طلب التنظيمات إلى مرحلة خلق التظيمات لأنفسهم بأنفسهم من خلال تجسيدات على الأرض».

# ائتلاف قوى المعارضة السورية ينتخب «هيتو» رئيساً للحكومة الانتقالية



الذي سيلعب دوره الاساسي في الدفاع عن الارض والشعب بعيداً عن تسييس دوره»، داعياً جميع الضباط والجيش لأن يلقوا السلاح وينحازوا إلى جانب شعبهم.

من جهته رفض غسان هيتو أي حوار مع نظام الأسد مؤكداً أنه لا يمكن لأي قوة في العالم أن تفرض على شعبنا خيارات لا يرتضيها. وطالب المجتمع الدولي بالاعتراف أولاً بأن الثورة السورية هي «ثورة الشعب» والقيام بكامل واجبه تجاه الحكومة الانتقالية وإعطائها مركز سوريا في الجامعة العربية والأمم المتحدة الأمر الذي يهدد لاستلام السفارات في العالم. ودعا للاعتراف بالحكومة الانتقالية في كل العالم وطالب باستعادة أموال النظام السوري المجمدة.

والجدير بالذكر أن غسان هيتو من مواليد مدينة دمشق 1964 وذو أصول كردية ويحمل شهادتين في الرياضيات والمعلوماتية من جامعة بوريبدو. حصل على ماجستير في إدارة الأعمال كما شغل منصب مدير تنفيذي في شركة «اينوفار» الأمريكية لتكنولوجيا الاتصالات في تكساس. شارك في تأسيس «تحالف سوريا الحرة» في الولايات المتحدة، وتولى منصب نائب الرئيس منذ عام 2011. شارك في تأسيس «هيئة شام الإغاثية» في الولايات المتحدة في 2011، وتولى منصب نائب الرئيس

والحصول على ثقتهم بحسب وكالة فرانس برس مشيراً إلى أن هيتو سيزور عددًا من الدول للحصول على اعتراف منها بحكومته بعد تشكيل فريقه الحكومي.

وعقب انتخابه رئيساً للحكومة، أعلن غسان هيتو أن المهام التي تنتظر الحكومة المؤقتة عديدة بأنهم أمام استحقاقات داخلية ودولية كبيرة لكن المهمة الأولى والأساسية استخدام كل الوسائل والأساليب «لإسقاط النظام القائم».

وذكر هيتو في مؤتمر صحفي عقده في اسطنبول أن تولى مهام هذه الحكومة لن يكون على أساس «المحاصصة السياسية» بل سيتم اختيار الوزراء والمستشارين وفق «معايير الكفاءة والمهنية». وأكد أن الحكومة المؤقتة ستعمل كل ما في وسعها لـ «يسيطر سلطة الدولة» في المناطق المحررة بشكل تدريجي وبالتعاون الوثيق مع «أركان الجيش السوري الحر» عن طريق «إرساء الامن وسلطة القانون ومكافحة الجريمة والحد من فوضى السلاح» مشيراً إلى أن الحكومة المؤقتة ستولي النازحين من سوريا رعاية خاصة من خلال تشكيل جهاز يعنى بمتابعة أوضاعهم وتقديم الخدمة لهم مع وضع المخطط اللازم لإعادتهم إلى «المناطق المحررة» وصولاً إلى إعادة كل مواطن سوري نرح مع «اكتمال النصر». و أكد هيتو «أن سوريا ستبني جيشها الوطني

انتخب الائتلاف الوطني السوري المعارض يوم الثلاثاء 19 آذار غسان هيتو رئيساً لأول حكومة انتقالية معارضة في سوريا تتولى إدارة المناطق المحررة والتي تقع تحت سيطرة المعارضة في تصويت أجري في اجتماع في إسطنبول بحضوره على 35 صوتاً من أصل 49 صوتاً متقدماً على منافسه أسعد مصطفى الذي حاز على سبعة أصوات.

ويأتي انتخاب هيتو كخطوة أولى نحو شغل فراغ السلطة في سوريا واستجابة لطلب تقدم به مجلس وزراء الخارجية العرب إلى المعارضة السورية من أجل تكوين كيان سياسي لشغل مقعد سوريا في القمة العربية التي تستضيفها العاصمة القطرية نهاية الشهر الحالي بعد أن باءت محاولات اختيار رئيس للحكومة بالفشل مرتين في السابق بسبب خلافات داخلية بين أطراف المعارضة وخاصة تلك التي تتعلق بماهية الحكومة فيما ستكون حكومة فعلية أو مجرد هيئة تنفيذية بسلطات محدودة.

وذكر سمير نشار، عضو المكتب التنفيذي في الائتلاف الوطني أن رئيس الحكومة سينتقل إلى سوريا ويعقد اجتماعات مع القيادات الميدانية ومختلف القوى السياسية والقوى المدنية والمواطنين للاستماع إلى انشغالاتهم واستطلاع آرائهم

## البوطي يقضي بتفجير جامع الإيمان، والمعارضة والنظام يتبادلان الاتهامات



في حي المزرعة بدمشق بينما كان الشيخ البوطي يلقي درسه الأسبوعي بين صلاتي المغرب والعشاء، مما أسفر عن مقتل 50 شخصاً وجرح العشرات، وأضافت أن «الانتحاري تعمد تفجير نفسه ضمن الطلاب الذين يتلقون الدرس».

ونقل التلفزيون السوري تصويراً مسجلاً من داخل المسجد، يظهر فيه أشلاء بعض الضحايا وبقع الدماء المنتشرة في الحرم،

قتل الدكتور محمد سعيد رمضان البوطي في تفجير استهدف جامع الإيمان في حي المزرعة وسط العاصمة دمشق يوم الخميس 21 آذار الجاري، وسط تبادل الاتهامات بين الثوار ونظام الأسد حول مدبري العملية، بينما تشيخ الحكومة السورية جثثه وسط تشديدات أمنية.

وقالت وكالة الأنباء الرسمية سانا أن «تفجيراً انتحارياً» استهدف مسجد الإيمان

وسارع التلفزيون إلى اتهام المعارضة المسلحة باغتيال البوطي.

النظام السوري بدوره أدان التفجير على لسان الأسد الذي أعلن الحداد الوطني على «روح الشهيد العلامة البوطي، وأرواح شهداء سوريا»، وتعهد في برقية عزاء نقلتها سانا بـ «تطهير بلاده من المتطرفين والإرهابيين» الذين اتهمهم بتنفيذ العملية.

بينما أدان الشيخ أحمد معاذ الخطيب رئيس الائتلاف الوطني لقوى المعارضة مقتل البوطي، ووصف التفجير بأنه «جريمة بكل المقاييس»، ونقلت وكالة فرانس برس عن الخطيب قوله «نحن ندين بشكل كامل مقتل العلامة الدكتور محمد سعيد رمضان البوطي، ونقول إن ديننا وأخلاقنا لا تسمح أبداً أن نتعامل مع الاختلاف الفكري بطريقة القتل».

ونفى الجيش الحر علاقته في عملية اغتيال البوطي، وأصدرت القيادة المشتركة للجيش الحر بياناً اعتبرت فيه الأعمال الإرهابية بداية لمرحلة خطيرة «تقودها قوى إقليمية لخط الأرواق، وتبرير دخول مقاتلين من دول الجوار».

وأكد الدكتور عماد الدين الرشيد عضو المجلس الوطني المعارض في مقابلة مع قناة الجزيرة، أن الدكتور البوطي كان يراجع موقفه من النظام والثورة في الفترة الأخيرة استناداً على تواصله مع الدائرة الضيقة المحيطة بالدكتور، ونوه إلى أن نظام الأسد هو المستفيد الأول من مقتل البوطي، مشيراً

إلى استحالة وصول الانتحاري إلى المسجد -المجاور لفرع حزب البعث في دمشق- بسبب التحصينات الأمنية المشددة في حي المزرعة المتصل مع أوتوستراد العدوي الذي يبعد دقائق عن خطوط المواجهات في كراجات العباسيين والقابون.

من جانبه أدان مجلس الأمن الدولي في بيان له التفجير الذي أودى بحياة الشيخ وأخربين في أحد مساجد دمشق لكنه لم يوجه أصابع الاتهام لأي جهة، فيما حمل اتحاد علماء المسلمين النظام السوري مسؤولية مقتل البوطي، وشجب في بيان له قتل العلماء والاعتداء على المساجد.

وأقيمت صلاة الجنازة على الدكتور البوطي في الجامع الأموي يوم السبت 23 آذار وسط إجراءات أمنية مشددة، بحضور ممثل عن حزب الله اللبناني، وممثل عن الجمهورية الإيرانية، وعدد من الشخصيات السياسية والدينية من الحكومة السورية، إلى أن ووري الثرى بجانب قبر صلاح الأيوبي في حي الكلاسة المحاذي لقلعة دمشق.

وكان البوطي الدكتور في الشريعة الإسلامية ورئيس اتحاد علماء الشام من أبرز رجال الدين المؤيدين لنظام الحكم في سوريا، وقد عارض الثورة السورية منذ اليوم الأول لانطلاقها، ولعل تعبيره الأشهر هو نعتة لمعارض نظام الأسد بالحنثالة، بالإضافة إلى مدحه لجنود الأسد، ودعوته للسوريين للالتحاق بالجيش لإيقاف الهجمة التي تتعرض لها سوريا.

## النظام يستهدف خان العسل في حلب ومخاوف من استخدام الكيماوي



المسلحة» باستخدام السلاح الكيماوي وذكرت وكالة الأنباء الرسمية «سانا» أن «إرهابيين» أطلقوا صاروخاً يحتوي على «مواد كيماوية» في منطقة خان العسل مشيرة إلى «مقتل نحو 15 شخصاً معظمهم من المدنيين بالإضافة إلى عدد من الجرحى.»

سقط يوم الثلاثاء 19 آذار صاروخ سكود على منطقة خان العسل في ريف حلب ما أدى إلى مقتل أكثر من 30 مدنياً وجرح 150 آخرين في حين ذكرت شبكة أخبار حلب أن قوات الأسد قصفت مدينة خان العسل «بالأسلحة الكيماوية». وقد اتهمت الحكومة السورية «المعارضة

من جانبه نفى قاسم سعد الدين، المتحدث باسم المجلس العسكري الأعلى في حلب تقارير إعلامية رسمية تقول أن «مقاتلي المعارضة» شنوا هجوماً بـ «سلاح كيماوي» في حلب وقال أن المجلس العسكري تلقى تقارير صباح الثلاثاء عن هجوم شنه النظام على خان العسل ويعتقدون أن قوات النظام أطلقت صاروخ سكود مزود بسلاح كيماوي وفجأة علمنا أن النظام نسب مسؤولية الهجوم للمعارضة.» مؤكداً عدم مسؤولية مقاتلي المعارضة عن هذا الهجوم.

وتتضارب الأنباء حول طريقة استهداف خان العسل، ففي حين تواردت أنباء أن «طائرة حربية» كانت تحلق في سماء المنطقة رمت بـ «المادة الكيماوية» على تجمع لنازحين من مدينة السفيرة مقيمين على أطراف خان العسل، ذكر المنسق السياسي لقيادة «الجيش الحر» لؤي المقداد إن قوات الأسد نفذت هجوماً بـ «سلاح كيماوي» على بلدة خان العسل باستخدام صاروخ طويل المدى.

وبحسب روايات شهود العيان، ذكرت ريم ف. التي كانت في مشفى الشهداء ساعة وصول المصابين من المدنيين والعسكريين أن الممرضين دخلوا بحالة «ارتباك شديد» ولم يتمكنوا من التعامل مع حالات الاختناق والتسمم التي وصلت إلى المشفى. وذكر أحد الأطباء أن المادة

الكيماوية المستخدمة هي إحدى مواد «الفوسفور العضوي» إذ ظهرت أعراض التسمم بالمادة على المصابين والمتوفين وشملت توسع حدقة العين والتشنجات العضلية والاختلاجات والتعرق وضيق تنفس شديد.

والجدير بالذكر أن بلدة خان العسل موالية للنظام، ويقول أبو عبد الله الحلبي أحد الناشطين الإعلاميين في حلب أن هناك احتمالين أمام استهدافها، فإما أن النظام أخطأ هدفه وهو مدرسة الشرطة الواقعة في البلدة والتي يسيطر عليها الجيش الحر، أو أنه تعمد قصف المنطقة الموالية حتى يلصق التهمة بالثوار.

ومن جانبه، طالب الائتلاف الوطني السوري في بيان رسمي له بإجراء تحقيق دولي بشأن استخدام أسلحة كيماوية وإرسال لجنة تحقيق إلى سوريا محملاً المسؤولية الكاملة لنظام الأسد، وأكد أن لديه دلائل تشير إلى تورط نظام الأسد بـ «استخدام السلاح الكيماوي ضد أبناء الشعب السوري».

يذكر أن هذه ليست المرة الأولى التي يشتبه فيها باستخدام النظام للسلاح الكيماوي في حلب إذ تم استهداف كل من دارة عزة ومحيط منغ وغيرها بالفوسفور الأبيض في هجمات سابقة خلال عامي الثورة.

## النظام يهدد بإغراق أكثر من 20 قرية جنوب الحسكة



أمير الحسكاوي- الحسكة

وذلك بعد تحرير القرى الواقعة جنوب المدينة مهددة بذلك بإغراق أكثر من 25 قرية من قرى جنوب الحسكة بسكانها، إذ استهدفت قذائف مدفعية جسم

قصفت قوات النظام يوم الأربعاء 20 آذار سد الخابور الجنوبي في الحسكة،

جنوب دير الزور أهمها سد الحسكة الشمالي. كما يعتبر سد الخابور الجنوبي، الذي يقع بالقرب من قرية عجاجة الحمرا، أكبر تلك السدود بسعته التخزينية إذ بلغ حجم مخزونه من المياه لعام 2012 (120 مليون و90 ألف متر مكعب) من المياه وارتفع المنسوب في نهاية شهر شباط من العالم الحالي إلى 330 مليون و650 ألف متر مكعب نتيجة الأمطار الغزيرة التي شهدتها الحسكة منذ بداية العام الجاري.

وقد أقيم مشروع سد الحسكة الجنوبي الضخم ضمن خطة لإرواء آلاف الهكتارات من المساحات البعلية الزراعية في جنوب الحسكة عبر سلسلة قنوات ري وأنابيب ضخ تصل لمسافات بعيدة عن مركز السد. ووفقاً للسكان المحليين، فإن سد الخابور الذي لطالما لامس أحلامهم بمشاريع «ضخمة» تعد بتحول اقتصادي وزراعي كبيرين تحول إلى كابوس يراود الكثيرين. وتجدر الإشارة إلى أن محاولات استهداف سد الخابور ليست الوحيدة، إذ يحاول نظام الأسد استهداف سد الفرات في محافظة الرقة شبه المحررة وذلك بعد سقوط عدد من القذائف على ضفتيه مؤخراً.

السد وأصابته إحصاء مباشرة، بينما سقطت بقية القذائف على محطة للكهرباء مجاورة وفي مجرى النهر. ويقتن في القرى المحيطة بالسد عشرات الآلاف من السكان. ويقول أبو عمر وهو من أهالي جنوب الحسكة «في حال تدمير السد سيتم إغراق كافة قرى الجنوب إضافة إلى الأضرار البيئية والكارثية» ويتابع «إن سد الخابور هو المشروع الحلم الذي عمل كل أبناء الحسكة لإتمامه على مدى أكثر من 15 سنة من الممكن أن ينقلب اليوم كابوساً بسبب همجية نظام الأسد».

الخابور (خا: رقيق، بور: الأرض التي لم تفلح)، هكذا سماه الأراميون قبل آلاف السنين، قالت «أم دحام» التي فقدت ابنها قبل أربعين سنة، فدحام «كبقية الشباب قربان أهل الريف كل سنة لهذا النهر»، والنظام اليوم مستعد لـ «إغراق أهل الريف جميعهم» عندما قام بقصف السد.

والجدير بالذكر أنه تم إنشاء العديد من السدود على نهر الخابور الذي يمتد على طول (442 كم) داخل الأراضي السورية ويرفد نهر الفرات عند بلدة البصيرة

## «الفيول»، إنتاج الوقود محلياً في إدلب



أبو إسحق الإدلبي-إدلب

يسيطر عليها النظام، وقيام «الشبيحة» بمصادرة قسم كبير منها أثناء مرورها على الطرق متوجهة لمراكز توزيعها.

هذه الأسباب وغيرها دفعت بأهالي ريف إدلب عموماً للاعتماد على مادة «الفيول» وتكريرها محلياً واستخراج المواد اللازمة منه. ويقول أبو أحمد، وهو أحد الأشخاص الذين يعملون في مجال التكرير المحلي «يتم التكرير عبر آلة تسمى (فرازة الحليب) والتي كانت تستعمل في الماضي لفرز مشتقات الحليب عن بعضها». والآلة عبارة عن خزان كبير موصول بعدة براميل عبر أنابيب. ويوضع تحت الخزان الرئيسي

بات مما لا شك فيه أن الإنسان السوري أصبح رمزاً للمعاناة بكافة أشكالها وأبعادها، ومن رحم كل معاناة يولد الأمل ومن الأمل يأتي الإبداع للبقاء على قيد الحياة. ففي إدلب، ومن وحي معاناتها مع متطلبات الحياة الأساسية من الوقود كالبينزين والمازوت والغاز، المعاناة المشتركة في كافة المحافظات السورية، بسبب قلة إنتاجها خلال العامين الأخيرين وغلاء أسعارها إضافة إلى صعوبة نقلها من مراكز إنتاجها التي

البيئة إذ تتضمن العملية احتراقاً شديداً يترافق مع هباب أسود. وبالنسبة للغاز، يترافق أثناء التعبئة بأسطوانات مع بخار الماء ليتكاثف داخل الأسطوانة وبالتالي يجعل من اشتعال النار لفترة طويلة أمراً صعباً أحياناً. وهناك مؤشر خطيرة كبير يغيب عن أذهان من يكرر النفط محلياً وهو أن الغاز المنزلي عديم الرائحة لذا تقوم الشركات المصنعة بإضافة مادة له بغيحة شم رائحة الغاز في حال حدث تسرب للغاز، بينما لا تتم الإضافات وبالتالي نسبة الأمان ضعيفة. أما عن البنزين فإنه مائل للون الأحمر وغالباً يحدث مشاكل للآليات ويتم استعماله لتشغيل المولدات الكهربائية في أغلب الأحيان والحال نفسه بالنسبة لمادة المازوت.

وبشكل استعمال «الفيول» دون تكرير في المدافئ الخطر الأكبر الذي يؤدي بعائلات كثيرة، إذ يمل محل مادة المازوت، ولكن نتيجة لانحباسه في حيز صغير، فإنه ينفجر ويؤدي غالباً لقتل من حول المدفأة أو يحدث تشوهات لديهم.

وبحسب شهادة الطبيب مصطفى، وهو يعمل في إحدى النقاط الطبية في المحافظة فلقد تم توثيق وفاة عائلتين وعددهم 10 أشخاص لاستعمالهم مادة «الفيول»، كذلك تم تسجيل 4 حالات تشوه وحروق من مادة «الفيول» الأمر الذي يشكل خطراً كبيراً وبالتالي يزيد من المعاناة ومن يدفع الثمن هو الشعب السوري ولكن لسان الحال يقول: «العور خير من العمى».

«حراق» (مكان اشتعال النار) ويتم وضع «الفيول» في الخزان الرئيسي وتشغيل النار تحته وبنفس الوقت يتم تبريد الأنابيب بواسطة مياه باردة حتى لا يحدث انفجار، وبذلك يتم تكاثف المواد لتخرج بعد التكاثف والتبخير بدءاً من الأخر فالأفضل إذ يخرج الغاز في البداية وبخار الماء ثم البنزين ثم المازوت ويبقى مترسباً ما يعرف بـ «شحم المحركات» إضافة لمخلفات لا تصلح للاستعمال.

وبهذه الطريقة البسيطة حُلّت مشاكل عديدة إذ تم توفير المواد اللازمة للمواطنين بأسعار مقبولة نوعاً ما. وفي الفترة الأخيرة، ازدهرت هذه التجارة كثيراً ولاقت رواجاً كبيراً وأصبح الوقود يباع من خلال ما بات يعرف «ببسيطة الفيول» وأصبحت هذه البسطات منتشرة بشكل كبير. ووفقاً لأبو زهير، وهو أحد أصحاب هذه البسطات، «بجهد بسيط ومال قليل يتم توفير المستلزمات الضرورية للمنازل والسيارات وتحل مشاكل الناس و«الحمد لله تلاقي هذه المهنة سوقاً رائعاً».

ويحصل الناس على «الفيول»، وهو مادة النفط الخام الذي يستخرج من آبار النفط التي يسيطر عليها الجيش الحر ولا سيما في دير الزور والحسكة وتتبع كمادة خام للسكان الذين يقومون بدورهم بتكريرها. إلا أن عملية تكرير الـ «فيول» تحمل جوانب سلبية جداً، بدءاً من مرحلة تكريره وانتهاءً بمرحلة الاستعمال. إذ تعتبر مرحلة تكرير «الفيول» مرحلة خطيرة لأنه معرض للانفجار بأي لحظة وقتل من حوله، عدا الضرر الذي تتركه عملية التكرير على

## حكومة حرب الإخوان



أحمد الشامي

انتخاب السيد «غسان هيتو» لرئاسة الوزارة السورية المؤقتة يبدو أشبه بالولادة «بالمقيد»، فالانتخاب تم من قبل هيئة يغلب عليها الإخوان المسلمون وهؤلاء أشخاص فقدوا الصلة مع الداخل السوري منذ ثلاثة عقود ولا وجود فعلي لتنظيمهم على الأرض السورية.

أيضاً، تم تهميش الوجوه المشاركة في الحراك الثوري لصالح معارضة «محترفة» ومنظمة تمارس سياسة «البلدوز» في وجه باقي المعارضين. بعد هذه البداية غير الموفقة، يحتاج السيد «هيتو» وداعميه للكثير من اللباقة السياسية ولممارسة انفتاحية في اتجاه باقي أطراف المعارضة، خاصة القوى الفاعلة والمقاتلة على الأرض والتي ستكون لها الكلمة الفصل.

اختيار رئيس حكومة إخواني يعكس قرار الممولين الرئيسيين للثورة السورية وهما قطر والسعودية بتشكيل «حكومة حرب». الطابع الإخواني لرئيس الحكومة يعكس التحالف الموضوعي بين عرب الخليج وتركيا التي يحكمها حزب له جذور إخوانية وقد يكون هذا الخيار مقبولاً من قبل «عمدة» مصر الآتي من صفوف الإخوان.

اختيار رئيس الحكومة العتيبة يهشم القوى الليبرالية والعلمانية ويستتهر بداعميها من «أصدقاء سوريا» الأوربيين الذين يكتفون بالجعجة دون تقديم شيء يذكر للثورة. ضربة المعلم تكمن في اختيار رجل يحمل الجنسية الأمريكية لرئاسة الوزارة، وهي طريقة لبقة للغمز من قناة العم سام وربما لكف الأذى الأمريكي عن الحكومة العتيبة. رسالة الإخوان الحرجية هذه تشكل خطوة تصعيدية في معركة كسر العظم الإقليمية بين الخليج «السنّي» من جهة و «المحور الشيعي» وفي هذه الحرب لا مكان «لليبراليين» معتدلين قد يقبلون بالتفاوض أو الحوار ولا «لعلمانيين» يعتبرهم الكثيرون السوريين مجرد غطاء لتحالف الأقليات سيء السمعة. هذه الأطراف فهمت الرسالة جيداً وأدركت أن الزمن هو زمن قفزة السلاح وأن لا مكان للسياسة أو الحوار.

من جهة أخرى، يبدو أن خيار داعمي الثورة قد رسى على اعتبار الطرف الإخواني على أنه أهون الشرور في مواجهة الصعود الصاروخي للسلفية الجهادية والجامحة في سوريا التي تتهدد الجميع.

المحور السعودي القطري الداعم للإخوان يحتاج لإلقاء كل ثقله وراء حكومة الحرب هذه، أو ترك الورقة الإخوانية تحترق ومعها الذهاب نحو المجهول.

## «فيتيس» الخطيب و «طنبر» المعارضة السورية

الأحد هو آخر أيام المبادرة! وجاء يوم الأحد وانتهى يوم الأحد ومضت الأخبار كالمعتاد أشرقت الشمس وقرقت العصافير وقصف الجيش مدناً سورية جديدة، واستمر في حملته العسكرية على داريا وغيرها، وقتل مئات المدنيين العزل، والمبادرة ذاتها لم يطراً عليها أي تغيير! ما هذا يا ممثلينا الأكارم؟ هل نريد من روسيا أن تعتذر أم أننا نريد الذهاب إلى مؤتمر روما؟

ليس غريباً - والحالة هذه- أن يشبه الشيخ معاذ (على صفحته على الفيس بوك) السياسة بـ «الفيتيس» الذي عليك أن تدرك تماماً متى تضع الغيار الثاني ومن ثم الثالث، مع التأكيد طبعاً أنك من الممكن أن تخفض الغيار من الخامس إلى الثاني!! ثم يضيف مستنكراً على صفحته على الفيس بوك: تخيل أن تقود سيارة بفيتيس ثابت لا يتغير!

ولأننا «دركسيونات» عواطف و «اشطمانات» مشاعر وحيال الفيتيس الثابت فإننا (تماماً كالعالم أجمع) قلقون من مشكلة تقنية ستقع لا محالة؟ إذ كيف يمكن للمعارضة أن تتراجع باستمرار إذا تبنتنا الفيتيس؟ حتى لو تحرك الفيتيس سيبقى هناك مشكلة للمعارضة لا يمكن للعالم والعلم التعامل معها؟

إذ كيف من الممكن اختراع فيتيس بغيارات تحت الصفر ليستوعب قدرات المعارضة غير المتناهية (في الصغر)!! لا شك لدينا أن المعارضة ستقسم حبال الفيتيس؟ هل الفيتيس هو الفوتيس على لغة بعض أهل سوريا؟ أم ذلك أمر آخر؟ قد يحتاج الأمر إلى كثير مؤتمرات لفض الخلاف بهذا الخصوص ولكن ما هو مؤكد أن العالم لن يدعم المعارضة حتى تتوحد على فيتيس واحد!!

من يشبه السياسة بالفيتيس يفترض أن عنده سيارة، ولكن لن يكون للفيتيس فائدة إذا استخدمنا على طنبر!! لا مانع بالتأكيد من الحنكة والموارة والمحاورة في السياسة، ولكن التردد والتخبط في القرارات والخطابات الإعلامية، لا يدخل ضمن هذا الباب، فالأيدي المرتعشة لا تقوى على البناء.

للعلم الذي أعطاه الله إياه لصالح السلطان والبقاء على رأس الهرم (العلمي أو المشيخي).

مافعله الشيخ كان جريمة بحق الإنسان والدين وكل من قرأ له أو درس عنده يومياً. فأن يصبح له كل تلك الشعبية الدينية والفكرية ويضعها في خدمة الجزائر، فذلك مالا يمكن أن يقبله أحد. وأن يرى من أحبوه يقتلون ويذبحون بفتوى شرعية من جنابه، فتلك هي الطامة الكبرى، لا لشيء؛ ولكن ليبقى متربعا على سدة العلم والمشخة. لا يوجد خلاف فكري أو سياسي يبرر للبوطي بقاءه في صف النظام لمدة سنتين، وهو يرى ويسمع كل تلك المآسي. وربما كانت المصيبة أنه لا يريد أن يرى أو يسمع إلا مايناسب موقفه حتى لا يغيره أبداً.

ألم تستطع كل تلك الملكة الفكرية التي تمتع بها البوطي وكل تلك الحصافة الفقهية أن تجعله يتبين الظالم من المظلوم؟! هل صدق فعلاً أن مؤامرة كونية قد استهدفت البلاد والعباد من أجل صمود بشار ونظامه؟! ألم تدغدغ مشاعره جيهاً إسرائيل الأمانة منذ عقود؟! ألم تحرك في قلبه مجازر حماه في بداية الثمانينات شيئاً؟! لا والله لم يكن خلافاً فكرياً أو فقهياً أو اجتهاداً، بل كان انتصاراً للأنثى والسلطة وحب النفس، على كل مبادئ الدين والفكر والإنسانية.

وهذا كلام الله في حق أمثاله: أفرايت من اتخذ إلهه هواه، وأضله الله على «علم»، وختم على سمعه وقلبه، وجعل على بصره غشاوة، فمن يهديه من بعد الله أفلا تذكرون.



غريب هو أمر المعارضة والمعارضين معاً، لا أحد قادر على فهم درجتها و «دعيلتها» الدائمة. النظام السوري شديد التسطح مقارنة بحال المعارضة، نستطيع فهم منطقهم وتفسير أفعاله على كارثيتها، أما المعارضة فلا ندري لها حلالاً ولا نفهم لها وضعباً، فتارة مع وتارة ضد وتارة ضد الضد وأخيراً مع ضد المع!

ما هذا أيها الرفاق والمشايخ والعلماء واليمين واليسار؟! هل نريد أن نطالب أمريكا بإعادة النظر بتصنيف جبهة النصرة كمنظمة إرهابية أم أننا نريد أن ندين القوى الخارجية التي تدعم التطرف والإرهاب في سوريا؟

صدمة كبرى فعلاً قد تكون قريبة من جلطة كليتون تلك التي سيصاب بها هولاند وكاميرون والجميع حينما يدركون أن كل هذا التخبط والضياع هو محض تخبط وضياع ولا علاقة له بالحنكة ولا بالدهاء ولا بالسياسة ولا ما يجزنون. ربما يحتاج الأمر لعدة أبحاث علمية وغير علمية حتى نفهم مبادرة الحوار والتفاوض التي أطلقها زعيم الائتلاف، فالمبادرة بدأت على صفحة الفيس بوك، ومن ثم رفضها الائتلاف ومن ثم أعلن أنها موقف شخصي ولا تمثل موقف الائتلاف وأنها كافتراح لا أكثر والحكم بالنهاية حسب الأغلبية، ولأن الائتلاف رفضها في اليوم الثاني والنظاماً مبدئياً الديمقراطية فقد أعلن أنه ماض في مبادرته وهدد النظام إن لم يرسل فاروق الشرع فإن يوم

## بين الشماتة والتعاطف



من خلال المتابعة لما كُتب بعد عملية التفجير التي راح ضحيتها محمد سعيد رمضان البوطي، كان هناك حالتين واضحتين؛ الأولى حالة شماتة، والثانية حالة دفاع عن علمه وعظمته كعبه في الإسلام، وتفسير موقفه الداعم للنظام على أنه تعاطف فقهي وسياسي ليس إلا.

بالتأكيد لسنا من أنصار القتل وانتهاك حرمة المساجد وللسنا من الشامتين، ولكننا أيضاً لسنا مع حالة التماهي هذه التي يتحدث بها الكثير من السياسيين والشيوخ خوفاً من إدانة دولية أو تعاطفاً مع الشيخ نفسه.

ما فعله البوطي خلال الثورة لم يكن خلافاً فقهياً أو سياسياً، بل كان رقصاً على دماء الشعب السوري، وبيعاً

## اعتقالات جديدة في صفوف أهالي داريا وإفراج عن اثنين

اعتقل الشاب نهاد أحمد شامشان من حاجز مسجد الوهاب في المنطقة الغربية من داريا يوم الأحد 17 آذار 2013، كما اعتقل أبو شادي البحري من حاجز البوابة. واعتقل يوم الاثنين 18 آذار الشاب محمد عادل نمورة من جامعته بعد توجهه للهيئة الإدارية للسؤال نتيجته.

واعتقل يوم الثلاثاء 19 آذار نزار بشار خشروم من الحدود اللبنانية، كما اعتقل عمر العبار من حاجز في منطقة المزة في دمشق، وخطف هيثم جمال شهاب في منطقة صحنايا من قبل جهة مجهولة. واعتقل يوم الخميس 21 آذار موفق النجار أبو عصام في منطقة الجسر الأبيض حيث قطع الاتصال به مساءً. واعتقل يوم الجمعة 22 آذار كل من علاء أحمد عليان ومعتز عليان (أبو فادي) من منطقة كناكر. على صعيد الإفراجات، فقد تم الإفراج يوم الخميس 21 آذار عن كل من سامر علاوي وباسم شامشان بعد اعتقالهما لخمس أيام.

لاحتي  
لا ننسى  
معتقلينا



## مصطفى الخولي (أبو إيهاب) «مالح نتراجع مهما صار شو ماكلفتنا»

الإقناع.. يروي أحد أفراد عائلته موقفاً له رواه الشهيدان وسام فهوجي وحازم عديله عندما كانوا في المعتقل بجوار «أبو إيهاب» حيث أصيب وقتها وسام ابن الـ 18 عاماً بالمرض داخل السجن وارتفعت حرارته واحترار الجميع ماذا يفعلون، فبحث مصطفى على أنظف (جربات) حيث وجد جوارب حازم وصنع منهم كمادات وسهر عليه طوال الليل، فيقول وسام «ماحسيتو إلا أبي»، كما أنه إنسان ملتزم دينياً فكان لفته داخل السجن «الشيخ».

نقل مصطفى بين عدة أفرع للمخابرات الجوية، من ثم نقل إلى سجن عدرا، إلى أن استقرت به الحال في سجن صيدنايا العسكري حيث عرض على محكمة ميدانية سرية بتاريخ 3 أيلول 2012، ليبقى مصيره مجهولاً حتى الآن..

استطاع أهل مصطفى زيارته لمدة لا تتجاوز الخمس دقائق في سجن صيدنايا، ينقل لنا أحد أفراد عائلته بأن معنويات مصطفى داخل المعتقل عالية، وأنه يتحلى بصبر كبير وأنه لم يشعر قط بالندم على صنع ثورته.

مصطفى ومثله الكثير من شباب سوريا الواعدين لا يزالون يقبعون في ظلام سجون النظام في ظروف لم تعد مجهولة لأحد، دون أن تنجح الجهود المحلية والدولية لإطلاقهم رغم كل مراسيم العفو التي اصدرها رأس النظام..

مصطفى.. معتقلينا الأحرار.. سامحونا لأننا لم نستطع حتى الآن أن نفلح في إنجاح ثورتكم وتحريككم.. ولم نعد نستطيع إلا الدعاء لكم بالحرية..

عبارة الإصرار هذه مرتبطة باسم مصطفى، مصطفى الشاب الكفاحي -كما يقول صديقه- الذي سعى لإبراز الوجه الحضاري للحراك السلمي فكان العقل المدبر الذي عمل على تنظيم المظاهرات السلمية ووضع الحجر الأساس لتنسيقية داريا. بدأ مصطفى في مذكراته الثورية بعبارة «من سجن الخوف ستدخل باب الحرية الرائع، غير أفكارك كي تغير مصيرك»

منذ بداية الثورة عمم اسمه على الحواجز الأمنية، ليعيش حياة التنقل والترحال إلى أن اعتقلته المخابرات الجوية من محل صديقه بتاريخ 16 تموز 2011

تسعة عشر شهراً ومصطفى بعيد عن ابنه وابنته.. إيهاب ذو الأربعة أعوام الذي أصبح حلمه أن يأخذ لعبته (الرشاش) ويذهب الى زناينة والده ليحرره، وملاك التي قاربت أن تبلغ العامين ولم تشاهد والدها إلا لحظات معدودة وقد صرخت له «بابا» عند زيارته، فكانت المرة الأولى التي يسمع مصطفى منها تلك الكلمة.

مصطفى الخولي، مواليد 1978 يملك مشغلاً للخياطة، ويدرس الحقوق في جامعة بيروت، حائز على الحزام الأسود في رياضة التايكوندو.

يصفه أحد أصدقائه بأنه إنسان متزن، ملتزم، صاحب قضية، جريء، مندفع، محبوب، ولديه طريقة قوية في



### فادي محمد مراد



اعتقلت المخابرات الجوية الشاب فادي مراد بتاريخ 6 نيسان 2012 قرب منزله الكائن في داريا، وذلك أثناء عملية عسكرية نفذتها قوات النظام على أحد المنازل القريبة من مؤسسة الكهرباء، واقتحمت خلالها المنازل

المجاورة حيث كان فادي متواجداً في منزل أحد أصدقائه.

فادي من مواليد 1982، ويعمل بمهنة النجارة، وقد عمل محاسباً قبل اعتقاله.

شوه لأكثر من مرة في فرع المخابرات الجوية- مطار المرة كان آخرها في 26 أيلول 2012.

### عابد سليمان السقا



داهمت المخابرات الجوية منزل الشاب عابد السقا بتاريخ 5 نيسان 2012 لتعتقله وللمرة الثانية بينما كان يقوم

بتصوير عناصر الأمن.

عابد من مواليد داريا 1989، يعمل بخاج. نُقل عابد خلال فترة اعتقاله بين عدة

أفرع للمخابرات الجوية، وقد شوهد لأول مرة في فرع القصاص، ومن ثم شوهد

أربع مرات في مطار المزة، كان آخرها في الصالات بتاريخ 10 شباط 2013م.

### محمد عبد الرزاق جمال الدين



اعتقلت المخابرات الجوية الشاب محمد جمال الدين من مواليد 1993م من مكان عمله في قسم الهاتف في داريا بتاريخ 5 نيسان 2012.

محمد خريج مدرسة المواصلات وطالب سنة أولى تعليم عن بعد هندسة الكترونية، ويعمل موظفاً في قسم داريا.

لم تكن تلك المرة الأولى التي يعتقل فيها محمد، فقد اعتقل لمدة ثلاثة أيام في ليلة القدر من جامع الرفاعي بعد تعرضه للضرب.

يذكر أن حالته الصحية متأثرة سابقاً بنزيف داخلي ويحتاج لدواء ولمتابعة صحية.

شوه محمد ثلاث مرات في سجن المخابرات الجوية -مطار المرة كان آخرها بتاريخ 4 تموز 2012.



## تقرير التنمية البشرية

## سورية تحتل المركز 116

## على مستوى العالم في مؤشر التنمية البشرية

محمد حسام حلمي

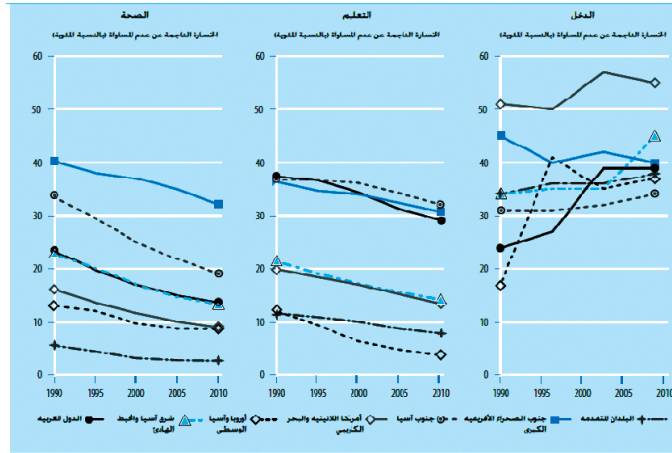
صدر التقرير السنوي للتنمية البشرية عن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي لعام 2013 وذلك تحت عنوان «نهضة الجنوب: تقدم بشري في عالم متنوع» ويتطرق التقرير إلى التطورات العالمية الجديدة والتغيرات الجيوسياسية، ويخلص الجهات التي تعيد رسم ملامح التنمية في العالم، ويركز التقرير بشكل أساسي على النهضة التي حققتها البلدان النامية كحالة استثنائية غير مسبقة في التقدم البشري في التاريخ الحديث، بينما كانت الدول الغربية تعاني من أزمة اقتصادية حادة شهدت بعض الدول النامية تقدماً وتطوراً اقتصادياً غير مسبوق. وتوقع تقرير التنمية أن يتجاوز مجموع إنتاج كل من الصين والهند والبرازيل إنتاج كبرى الدول الصناعية في العالم كألمانيا وإيطاليا وفرنسا وكندا وبريطانيا وأمريكا. حيث من المتوقع أن يبلغ مجموع الناتج الإجمالي للدول الثلاثة 40% من الإنتاج العالمي بحلول عام 2050، بينما كان مجموع إنتاج هذه الدول (الصين والهند والبرازيل) يشكل فقط 10% من الإنتاج العالمي تضاعفت 4 مرات خلال مئة عام.

ومن النتائج الرئيسية التي خلص لها التقرير الذي حصل مراسل «عنب بلدي» على نسخة منه، أنه لا يمكن تحقيق التنمية البشرية فقط بالاعتماد على النمو الاقتصادي. فالاهتمام بمشكلة الفقر وإيجاد الحلول المناسبة له بنهني

سياسات منهجية تعتمد على التخفيف من حدة الفقر، إلى جانب الاستثمار في الرأسمال البشري من خلال التركيز على التعليم والصحة والتغذية التي تعتبر من أولويات تحقيق التنمية المستدامة. حيث أن ارتفاع مؤشر دليل التنمية البشرية لا يمكن أن يكون مستمراً ومستداماً في

المشاركة للمواطنين وخاصة الشباب في كافة مناحي الحياة وعدم تهميش دورهم، والتعامل مع الضغوط البيئية، ومعالجة التغيرات الديمغرافية. ومن أهم النقاط التي تعتبر جزءاً أساسياً لا يمكن فصله عن عملية التنمية البشرية ألا وهي المساواة. فمجرد وجود أي شخص

تسجيل غالبية المناطق مزيداً من عدم المساواة في الدخل، وتراجعا في عدم المساواة في الصحة والتعليم



ضمن بلد معين أو بسبب انتمائه لطبقة ما أو جنس معين أو عرق أو مجموعة إثنية لا يعني ذلك أنه يجب أن يعيش حياته في مستنقع الفقر ويتحمل كافة أشكال المعاناة الإنسانية، فعجلة التنمية البشرية تتباطأ أو قد تتوقف عن الدوران بشكل كامل في حال كانت عدم المساواة بين أبناء البلد الواحد هي حالة يعيشها ذلك المجتمع. وتزداد

حال إتساع الفوارق بين مستويات الدخل وإنتشار أنماط الاستهلاك غير المستدامة، وضعف التماسك الاجتماعي، وزيادة نسب الإنفاق العسكري كما هو حاصل في سوريا الآن. ويرى التقرير أن ضمان استمرارية هذا التقدم وتحقيق التنمية المستدامة يتطلب التركيز على أربع قضايا رئيسية وهي: المساواة بين الرجل والمرأة، وإفساح

الأثار السلبية على عجلة التنمية البشرية في حالة كانت الفوارق كبيرة في الحصول على خدمة التعليم والصحة وبدرجة أقل في حال كانت الفوارق ترتبط بالدخل فقط. ويوضح الشكل المرفق الخسارة الناجمة عن عدم المساواة في كل من الدخل والتعليم والصحة بالمقارنة بين الدول المتقدمة والدول العربية والإفريقية والآسيوية.

أما بالنسبة لتصنيف الدول حسب دليل التنمية البشرية فقد جاءت الزوج في المرتبة الأولى، ثم تبعها أستراليا في المرتبة الثانية وأمريكا في المرتبة الثالثة، وصنفت هذه الدول من ضمن الدول ذات «التنمية البشرية المرتفعة جداً». وجاءت البحرية في مقدمة الدول التي تصنف ضمن مجموعة «التنمية البشرية المرتفعة» وفي المرتبة 48 عالمياً. أما سوريا فقد صنفت ضمن الدول ذات «التنمية البشرية المتوسطة» وجاءت في المرتبة 116 على مستوى العالم. وجاء تصنيف اليمن الدولة العربية الفقيرة ضمن مجموعة الدول ذات «التنمية البشرية المنخفضة» وبالترتيب 160. وجاءت دولة النيجر في أسفل القائمة بترتيب 186 كأضعف الدول في مجال التنمية البشرية.

أما بالنسبة لدليل التنمية مع أخذ عامل عدم المساواة فقد احتلت سوريا المرتبة 76 عالمياً، وعند أخذ الفوارق بين الجنسين فقد كان ترتيب سوريا في المرتبة 118 عالمياً. فرغم توافر كل المقومات الاقتصادية والمواد الأولية في سوريا ورغم كل قوانين الاستثمار الحديثة ومحاولة الانفتاح الاقتصادي على العالم التي بدأت منذ عام 1990 إلا أنها لم تستطع تحقيق التنمية البشرية المطلوبة. فعامل التمييز وعدم المساواة بين الناس كان السبب الرئيسي وراء عدم النهوض بالاقتصاد والمجتمع السوري. بقيت سوريا في المرتبة 116 عالمياً في مؤشر التنمية البشرية، بينما وصلت دولة قطر التي تأسست في عام 1971 إلى المرتبة 36 في سلم التنمية البشرية.

ليرة مقابل دولار أمريكي واحد في يومي عمل متتاليين، ليعان بذلك خسارة الليرة السورية أكثر من نصف قيمتها في عام واحد. ومع كل هذه الصعوبات يشكك الكثير من الاقتصاديين بقدرة المركزي على استيعاب الأزمة عن طريق ضخ كميات كبيرة من العملة الصعبة في السوق، فالاحتياطي يتآكل بسرعة كبيرة والدعم المالي من الدول الصديقة للنظام السوري سيقصر على السندات بسبب تدهور وضع المطارات السورية حالياً، وصعوبة إدخال «الكاش» فعلياً إلى السوق، ما يعني أن المركزي يبرح تحت قيود تحد من سيطرته على سوق المال. ويبدو أن المصرف المركزي - في ظل غياب حل سياسي فعلي للأزمة السورية- يحاول المناورة لإبقاء الاقتصاد السوري متشبثاً بالحافة أطول فترة ممكنة، لا أكثر ولا أقل.

تراجع سعر الصرف أجبر المصرف المركزي على ضخ كمية كبيرة من الدولار في السوق؛ وقد أدى ذلك إلى استقرار سعر الصرف عند حدود 72 ليرة بعد أن وصل سعر صرف الليرة مقابل الدولار إلى 105 ليرة، وأسهمت عوامل عدة أخرى في تحقيق هذا الحل منها توفر كميات كبيرة من الاحتياطي النقدي لدى المركزي في ذلك الوقت والمقدرة بحوالي 12 مليار دولار بحسب خبراء اقتصاديين.

ومع توسع العمليات العسكرية في جميع أنحاء البلاد، يتوقع خبراء اقتصاديون أن حجم الاحتياطي النقدي المتبقي اليوم لدى «المركزي» يقارب ملياري دولار أميركي. وبرغم تصريحات حاكم المصرف المركزي المتكررة عن وجود احتياط كافٍ فإن التدهور الحالي للعملة السورية يثبت نفسه بنقاط دعم قوية، أهمها وأخرها وصوله إلى نقطة 115

شهدت الليرة السورية تراجعاً في قيمتها منذ اندلاع الثورة السورية قبل عامين، ومع ازدياد التوقعات بقرب انهيار النظام والحديث عن لجوئه إلى استخدام الأسلحة الكيماوية، ومع تصاعد وتيرة المعارك العسكرية حول دمشق، سجلت الليرة السورية هبوطاً متسارعاً، حيث هبط سعر صرف الليرة السورية أمام العملات الأخرى في السوق السوداء بنسبة 15%، وذلك منذ بداية شهر كانون الأول وحتى آذار الحالي- حسب بعض المحللين الاقتصاديين- فضلاً عن الانخفاضات السابقة.

وقام المصرف المركزي بعدة محاولات للحفاظ على استقرار سعر صرف الليرة، إذ بدأت ملامح انهيار الليرة السورية في الربع الأول من العام 2012 وذلك نتيجة قرارات عدة، أهمها قرار تعويم العملة، وقرار طباعة العملة السورية بدون رصيد في روسيا.



تلبيسة مدته 5 دقائق إنتاج 2012 ويودور حول رحلة البحث عن الخبر في «تلبيسة مغامرة مزروجة بالخوف والجوع في كل شارع وعند كل مفترق طرق يكمن موت محتمل في أربع دقائق يمضي بنا شباب تلبيسة في رحلة ليلية قصيرة لندرى شوارع المدينة التي يحبوها محكومة بالحصار والموت، وفيلم «ميلاد مجيد: حمص» للمخرج باسل شحادة مدته 15 دقيقة إنتاج 2012 وأهم ما في الدورة الحالية أن معظم أفلامها صنعها مخرجون هواة. ويتتمي المهرجان إلى مصطلح «الصحافي والمصور المواطن، عن أيام الحرب التي راح هواة بمعدات بسيطة يوثقون الحقيقة، لينقلوا للعالم أجمع ما يحدث ضمن خارطة بلدهم الأم سوريا.

اختار مبرمجو أيام سينما الواقع أن يقدموا للجمهور العالمي تظاهرة، تقدم رؤى شابة، محترفة وغير محترفة، للحياة في سوريا خلال الأعوام الأخيرة الصعبة. حيث قام مبرمجو أيام سينما الواقع بانتقاء الأفلام التي رأوا فيها طموحاً سينمائيًا وصوت مؤلف مغاير، بالإضافة إلى كونها تفتح العيون والعقول على زوايا مغمورة من حياة سوريا المعاصرة. فكانت التظاهرة تحية المهرجان للمواطن-السينمائي السوري الذي غير تاريخ وطنه، والذي بذل شجاعة استثنائية في سبيل أن يقوم بالتعبير عن نفسه وعن مجتمعه، عن خبره وعن شره، عن أمه وعن فرحه، عبر الصورة السمعية، التي صورها ومن ثم نشرها عبر يوتيوب. تحمل العناوين «البحث عن الحقيقة»، «حوار»، «رسائل»، «مُسْرَب-صورة الذات»، «قصص» و «لحظات-السياق». ستفسح هذه التظاهرة «مواطن يحمل كاميرا» للجمهور حول العالم فرصة التعرف على تعبير المواطن السوري عن ذاته ولاستكشاف ما صنعه السوريون في لقاء الحاجة والضرورة مع الوسائط الإلكترونية. حاول السوريون من خلال هذه التظاهرة نشر بعض من الحقيقة التي التقطتها أيديهم، ليقدّموا صورة عن المأساة التي يعيشونها في مواجهة نظام غاشم، لا يتردد لحظة واحدة في الانعطاف عن استخدام أساليبه الوحشية التي لا تنتهي.

عروض في مدن سورية محررة، وللمرة الأولى في مجدل شمس بالجولان المحتل ورام الله. كما ترافقت العروض هذه مع عروض تلفزيونية على كل من قناة آر تي تي الفرنسية الألمانية وقناة العربية. وكانت الأفلام جميعًا متوفرة حول العالم من خلال العروض الإلكترونية المجانية على أيقونة مهرجانات شريكة (قناة مهرجان أمستردام التسجيلي الدولي، قناة مهرجان كوبنهاغن التسجيلي، وقناة تحالف التسجيلي-دوك أليانس)، وعرض المهرجان أفلامًا من سوريا قبل مارس 2011 وبعده، ومقاطع مختارة من شبكة «يوتيوب»، التي امتلأت بألاف المواد المصورة، حيث أنجزها شبان سوريون وحملوها على موقع «يوتيوب»، تعبر في معظمها عن حجم الخوف والهمجية التي تعرضوا لها، وهذه المقاطع عبارة عن وثائق لحرب لم يعشها السوريون من قبل. ففي العاصمة اللبنانية بيروت أحتضن مسرح «ميتر المدنية» أفلام «صباحًا أخاف .. مساء أغني» للمخرجتين سلمى الديري ورولا لادقاني، و «أربعة أسئلة مع كاسه شاي» لإياس المقداد، و «أضواء» لريم الغزي، و «دمشق قبلتي الأولى» للمخرجة لينا العبد، و «ليلة صامدة» لفريق تلبيسة، و «ميلاد مجيد: حمص» للمخرج باسل شحادة الذي قتل في قصف قوات الجيش للمدينة، وكلها أفلام تدور في فلك الثورة السورية. وفي القاهرة تم عرض ثلاثة أفلام هي «أطفال حمص» وفيلم «ليلة صامدة» وفيلم «ميلاد مجيد: حمص»، وتم عرض الأفلام في مقر شركة مصرين السينمائية بجوار المعبد اليهودي بوسط البلد وتم بعدها ندوة ختامية حول عروض أفلام المهرجان. »

فيلم «أطفال حمص» كانت مدته 24 دقيقة إنتاج 2012 ويودور حول أطفال حمص اليوم الذين لديهم الكثير ليحكوه عن الحرب، ولديهم أيضًا ما يحكونه عن ألعابهم، وأصدقائهم، وأبائهم، لديهم أسرار حميمة يحكونها أحيانًا لكن كثيرًا ما يكتونها. ويعد الفيلم دعوة للاستماع إلى هذه الأسرار. أما فيلم «ليلة صامدة» للمخرج فريق

## سينما الثورة في أيام سينما الواقع

DOX BOX 2013  
Syria Global Day - Beirut



إعداد مجموعة موزاييك - ألوان سوريا



التوالي احتجاجًا على المجزرة الدائرة بحق الشعب السوري. وانطلقت الفعاليات في 15 مارس/آذار في أكثر من 28 دولة في العالم. فمن القاهرة والاسكندرية وبيروت وعمان والدار البيضاء إلى مدن في الولايات المتحدة وألمانيا وإيطاليا وسواها العديد، كما أقيمت

أغلق مهرجان سينما الواقع السوري (DOX BOX) أبوابه يوم الإثنين الماضي، تحت عنوان «يوم عالمي لسوريا»، وذلك للعام الثاني على التوالي، مع ذكرى انطلاق الثورة السورية عام 2011، من 15 إلى 18 آذار. والموافق لمعهد مهرجان «أيام سينما الواقع»، الذي أحتج للعالم الثاني على

## موت الأبد السوري...

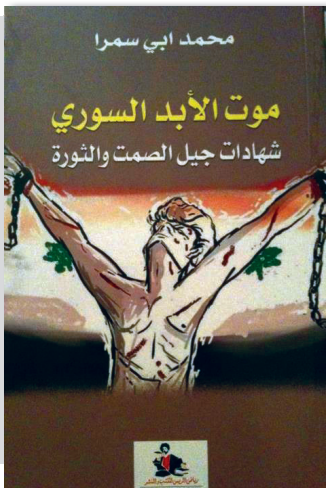
شهادات من جيل الصمت والثورة

محمد أبي سمرا

ومأساتهم الإنسانية.

الكتاب هو شهادة على نظام الأسد الذي حكم سوريا ولبنان بالحديد والنار والتجيش الطائفي، لذلك فالشهادات الخمسة التي رواها الكتاب هي لأشخاص استقروا في سوريا ولبنان قبل الثورة وخلالها. منهم من خرج من سوريا بسبب الملاحقات الأمنية بعد الثورة ومنهم من خرج منها قبلها.

الكتاب هو محاولة لكسر الطوق الذي كان على أعناق السوريين واللبنانيين خلال حكم الأسد وصرخة للحرية حاول فيها الكاتب توثيق شهادات بعض الناس في (مملكة الصمت)



## العلم قال الله قال رسول الله



عتيق - حصص

الحديث، السيرة، علم الكلام، الخ محوره الأبرز. المشكلة ليست في وجود هذا النوع من العلماء، بل في أنه الصورة الوحيدة للعلماء في وجداننا الجمعي، إنهم أصحاب «العلم الشرعي»، العلم الذي مدحه الله ورسوله، العلم الحقيقي، الذي يقربنا إلى الله، وينجينا في الآخرة، وأقتبس هنا من كلام الإمام الغزالي عن العلم من كتابه «إحياء علوم الدين»، وهذه المقولة لا تعبر عن فكر الغزالي فحسب، بل عن الفهم الديني التقليدي للعلم، هذا الفهم الذي تحول ليصبح مفهوماً شعبياً، يستبطنه الجميع ويعيش وفقه وإن لم يسمع بحياته عن الغزالي مثلاً، وهو الفهم الذي أفرز واقع التخلف الذي نعرفه، يقول الغزالي «فالعلوم العقلية المحضة لا يحث الشرع عليها، ولا يندب إليها كالحساب والهندسة والنجوم

بنهاية غير متوقعة قتل الشيخ البوطي، وفي ظروف مريبة تحمل بصمات تفجيرات النظام السابقة، مما أثار تبايناً شديداً في المواقف من العملية، إلا أن ما يستحق التوقف عنده هو هذا الثناء والمدح - «علم» الشيخ البوطي، وإنجازاته العلمية. وهذا يذكرنا بدلالة كلمة «العلم» في الثقافة العربية والإسلامية السائدة، فمفهومنا عن «العلم» -أيًا كان- خطير للغاية، فهو -إن كان صائبًا- خلق مجتمعات راقية، حضارية، تنشر العلم والتنوير، وإن كان مشوهاً مبتوراً أفضى إلى مجتمعات الجهل والتخلف. «العلماء» في ثقافتنا هم «علماء الدين»، وهؤلاء هم الأشخاص الذين يملكون مخزوناً كبيراً من تراثٍ تُشكل مفردات مثل: الفقه، السنة،

ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك»، الملائكة احتجت بأنها تحمد الله وتقده وتعبده، ورأت أن هذا هو أشرف ما يكون، لكن الله أنبأها بما هو أعظم «وعلم آدم الأسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة»، مجدداً هو العلم، علم المفاهيم هنا، وليس فقهاً تعديداً محضاً.

أما الآيات التي تطلب من المسلم أن يسير أعمار الطبيعة ويدرسها فأكثر من أن تعد «أفلا ينظرون إلى الأبل كيف خلقت؟»، والآيات التي تطلب منه دراسة سنن التاريخ والمجتمعات كذلك أيضاً «قد خلقت من قبلكم سنن فسيروا في الأرض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين»

هذه هي صورة العلم التي يقدمها القرآن، فأين صورة هذا التضخم المرضي في العلم الديني الذي نراه اليوم في الفضائيات ودروس المساجد، دين دين دين، على مدار الأسبوع، بل على مدار اليوم، 24 ساعة قال الله قال رسول، لقد وضع الإسلام خطبة الجمعة، وهي موعد أسبوعي، ساعة من الزمن، يتزود فيها المسلم ما ينير عقله وقلبه من العلوم الدينية، لينطلق باقي الأسبوع كله، في تحصيل «العلم» الذي مدح في القرآن، في الفيزياء والكيمياء والطبيعة والاجتماع والتاريخ والحاسوب والفلسفة وعلم المستقبلات والاندروبولوجيا والجيولوجيا والهندسة.

مات البوطي، لكن بقي فكره، والمصيبة الحقيقة في الثاني لا في الأول.

وأمثاله من العلوم، فهي بين ظنون كاذبة لا ثقة، وإن بعض الظن إثم، وبين علوم صادقة لا منفعة لها [!!] ونعوذ بالله من علم لا ينفع، وليست المنفعة بالشهوات الحاضرة والنعم الفاخرة، فإنها فانية دائرة، بل النفع والثواب ثواب الآخرة».

وحقيقة رغم إنكار بعض المشايخ لهذا الموقف الصريح للغاية، إلا أن الواقع لا يشي بتغيير جذري، فأقصى ما يمكن سماعه هو الحديث عن «الندب» و «الحث» من قبل الإسلام على «العلوم الدينية»، هذا الحث الذي لم يبن حصاراً.

بينما يقدم القرآن نظرة مغايرة تماماً، لم يتجه الخطاب القرآني يوماً إلى التعاريف وتأطير الأطر النظرية، وإنما قدم مفاهيمه في قصص وأمثلة، ومن أشهرها قصة ذي القرنين، الذي آتاه الله من «كُل شيء سبباً» والأسباب هنا (كما قال ابن كثير والطبري وغيرهم الكثير) هي «العلم».

فما هو هذا العلم؟ تتابع الآيات لترسم لنا صورة ذي القرنين وهو يتعامل مع الحديد والنحاس، وخواصهما، بأعلى درجات العلمية والإحتراف. وفي قصة سليمان عندما أمر أن يجلب له عرش بلقيس «قال الذي عنده علم من الكتاب أنا آتيتك به قبل أن يرتد إليك طرفك»، هل هو فقه الطهارة والحيز؟ أم هو علم بأعظم صورته؟

وفي قصة خلق آدم تساءلت الملائكة مستعجبة «أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء،

مدعاة للتيسير للجمع، فبيوت البلد كلها لأهل البلد جمعياً، لا استتجار ولا بيع، وإنما حباً وكرامة، وفق لجان تنظم ذلك كله.. والذهب.. ذهب ولم يعد، وتقاليد الأعراس والحفلات والليالي الملاح منعها القصف والغارات، والحداد على أرواح الشهداء، فضلاً عن عدم توافر المادة وتفرق المدعوين.. ما بين نازح ومعتقل وشهيد وشريد! شهدت العديد من الرزيجات مع أن الأوضاع لا توحى بأمور مفرحة شبيهة، وإن كان في الأمر شيء يفرح حقاً، فهو التيسير الحاصل، وإزالة جانب المظاهر الذي استشرى كثيراً بيننا في الفترة الأخيرة، فعدت المباهاة بالمظاهر والترف والمغالاة أمراً رائعاً جداً بين العائلات..

قد يصف البعض ظروفنا الحالية بأنها الاصعب، وقد يضيق البعض الآخر بها ويتمنى عودتنا لما كنا عليه سريعاً، لكنني أرى أن شيئاً لا يجب أن يعود لسابق عهده، كما كان.. أرى أن ما نعيشه اليوم من تقليل وتخفيف قسري وإجباري، هو ترويض للنفس واجب، وهي دورة مَجانبة على فن التأقلم في الحياة، ولعلنا نسلط الضوء عليها بيننا في أحاديثنا بشكل واع، فننتقد ما كنا عليه من بذخ وترف، بشكل مباشر، ونسعى لنشر صورة إيجابية على ما نعيشه، على الطبيعة الإنتاجية المحمودة في المجتمع اليوم، وعلى جانب التعاون والتيسير الذي بدأنا نشهده بيننا، وننشر روح التخفيف والتيسير في كل شيء، حتى يكون اختيارنا نحن، ألا نعود لسابق أمرنا بحذافيره، إن عادت الموارد لنا مجدداً!

قد ابتكرت في جميعها أمور تسهل عليها تجاوز التحديات، والتأقلم مع تفشي الفقر بشكل كبير، نعم هو زمن حرب، لا ندري متى تضع أوزارها، وانظراها مع تزايد تفاقم الأوضاع لا يزيد الأمر إلا سوءاً...

• الاعتماد على وسائل قديمة توفيرية، إعادة تدوير الثياب، استخدام الحطب كوقود في المدافئ، تحفيف الأطعمة كبديل عن تجميدها بالتلاجات، تلك التي ما عاد لها نفع بسبب انقطاع الكهرباء، فباتت صنماً في مطابخنا تذكرنا بعهد الأسد البائد..

• «النملية» من منكم سمع بهذا الاختراع؟ هي خزنة خشبية مقسمة بأرفف إلى طبقات، محاطة بشباك ناعمة، يوضع فيها الطعام للحفاظ عليه بتعرضه للهواء فلا يتعفن، وتحفظه الشبكة الناعمة من فضول الحشرات، اختراع قديم لكنه عاد أيضاً للحياة، في سلسلة يبدو أنها لن تنتهي من إعادة إحياء الوسائل التي لا تحتاج لطاقة، تلك الوسائل الذكية التي استخدمها أجدادنا طويلاً، وما خطر لأحدنا أنها ستكون له عوناً بيوم من الأيام..

• أحد الامور الجميلة التي شهدتها، والتي فاجأتني حقاً، هي التشجيع على الزواج، ففي حين كان التفكير بالارتباط عند أي شاب -قبل الثورة- أمراً يجلب له الكثير من الهم، والتفكير والتعداد للتحديات والعقبات التي يجب تجاوزها قبل الوصول لذلك اليوم المشهود، المهر والبيت والأثاث والحلي الذهبية مهما كانت أسعار الذهب، والأعراف والتقاليد والمغالاة، فقد باتت ظروفنا اليوم



حنان - دوما

العلية وبين الكراكيب، ليتصدّر مطبخنا، ويساعد أنامل أمهاتنا بطهو ما لا وطاب، فيسمح للحياة بالاستمرار رغم كل شيء، وأريت أن البعض قد عدله ليصبح وقوده المازوت بدل الكاز بسبب فرق الأسعار -شعب مخترع-

• الإنارة، وغياب الكهرباء، وبدائل الطاقة الأخرى.. أعادت لوسيلة أخرى قيمة عزها وصداقتها لمجالسنا، قناديل الكاز أيضاً، وهي وسيلة ربما لم يتح للبعض من جيلنا معاشتها، فأناحت لهم الثورة ذلك مجدداً.. براحة التاريخ المنبعثة منها، وبالضوء الأصفر ينير سهراتنا بخفوت، فيحلو السمر وقص الحكايا والأقاصيص، لكبار عاشوا ظروفًا مشابهة، في غابر الزمان. • الطبخ، التدفئة، اللباس، تجد أن الناس

قد يغرّ مقالتي في العدد السابق حول إعادة الحياة في المدن المحررة قارئه، فيظن ظان أن الحياة عادت كسابق عهدها، بذات الوسائل والأدوات، بذات القدر من الترف والكماليات. ولعلي في مقالتي هذا سأحاول إطلاعكم سادتي على سبل العيش البسيط، والتي تيسر على الأسر والأفراد الاستمرار بحياتهم رغم كل شئ.. • مثلاً، الغاز، والأزمة المعروفة، الاحتكار وصعوبة إيجاد الغاز في ظل حصار معمل الغاز في عدرا بريف دمشق، الوسيلة الجميلة التي رأيتها منتشرة بشكل جيد هنا هي «البايور»، هذا الاختراع القديم والذهبي، يبدو أن ثورتنا أعادت العز له بنفض الغبار عنه، بعد بحث مضمّن في

## قصة طبيب معتقل عند لواء الإسلام

«قمنا بثورة كاملة ولم نتخلص من الاعتقال التي أورتنا إياها حكم الأسد»

«مؤسف ما حدث فعلاً، قمنا بثورة كاملة ولم نتخلص من الاعتقال بطريقة الاختطاف التي أورتنا إياها حكم الأسد.» يضيف صديق آخر لمحمود.

وعن ظروف اعتقاله لدى لواء الإسلام يقول محمود: كانت ظروفًا سيئة للغاية، لا يوجد شتائم ولا إهانات ولا تعذيب الحمد لله ولكن مكان الاعتقال كان سيئاً، ضيق بداية وأعداد كبيرة من السجناء ثانياً ولم يكن مسموحاً (التشمس) إلا نادراً ونوعية طعام سيئة بالتأكيد ولكنها ليست أسوأ من الطعام الذي يتناوله أهل دوما في هذه الأيام العصيبة.»

لم يتعرض محمود لمحاكمة خلال مدة سجنه ولكن ما فهمه من كلام السجناء أن سبب اعتقاله المباشر كان بسبب تكلمه عن اللواء «بسوء» مع جماعة من مدينته النبل.

«قبل الإفراج عني بلحظات و (في لفتة ذات دلالة) أعطوني بيجاما جديدة كي ارتديها قبل الإفراج عني» «داخل السجن تعيش انهيار أحلامك.. تعيش سجنك الحقيقي، كنا ثلاثة أطباء حين ذهبنا إلى مدينة داريا قبل عام ونصف، أعددنا معتقل عند النظام وأنا عند الثوار والأخير اعتقاله اليأس وخرج من سوريا هذا ما كان يخطر ببالي دائماً وأنا أعد الأيام في المعتقل.»

يعتقد محمود أن خطأه الأساسي أنه عمل للثورة خارج قريته ويقول أنه لو كان من أبناء دوما لما حدث معه ما حدث و «قد أكون تحت تأثير الصدمة الآن، ولكن كان يجب أن أبقى هناك، هناك ستجد من يقيم لعملك وزناً.»

خرج محمود من السجن وذهب ليجتهد عن أهله فلم يجد منهم إلا رسالة تركوها عند صديقه مفادها أنهم قد نزحوا إلى تركيا.

«الثورة انتهت .... وأنا أريد أن أجد أهلي في أحد المخيمات تركيا وأكمل اختصاصي في ألمانيا...» هذا ما أنهى به محمود كلامه.

الريستين في ريف حمص الشمالي نظراً لما كانت تعانيه تلك المنطقة من نقص في الكادر الطبي وأسبغية تلك المنطقة في تشكيل الجيش الحر. في أواخر عام 2012 ونتيجة للتعارض بين اختصاصه وعمله كطبيب ميداني، قرر أن يوقف عمله في الاختصاص والتفرغ لخدمة الثورة بشكل كامل (مع أنه معيل لعائلته من راتب الاختصاص) وانتقل بعدها إلى الغوطة الشرقية.

«كانت الثورة هي حياتنا، كنا مفعمين بالأمل ولم أكن لأفكر أن تركي للاختصاص يعتبر تضحية تذكر» أمضى في الغوطة الشرقية عدة أشهر متنقلاً بين حمورية ودوما وعربين ومن ثم استقر في مدينة دوما حيث كانت الحاجة شديدة أيام «التحرير» خاصة بعد اعتقال الطبيب عمر سريول وزملائه، فكان من الأطباء النادرين في دوما.

«لا أستطيع السكوت عن الخطأ، لذلك اشتركت بالثورة، ونتيجة لذلك فقد زادت المشاكل بيني وبين أفراد لواء الإسلام الذين هددوني بالاعتقال» فاضطر محمود لتزك دوما وذهب إلى عربين ليعمل مع أصدقائه هناك في مشفى عربين الميداني، لكن صديقاً له في دوما دعاه لأمر ضروري فذهب إليه ليغدر به صديقه ويسلمه إلى لواء الإسلام الذين اعتقالوه في سجونهم لمدة شهر ونصف.

يقول محمود عن سجنه: لم يعد كافياً أن تخاف من صواريخ قوات الأسد وإنما عليك أن تحذر من حواجز بعض الكتائب المحسوبة على الثورة والثوار.

أثناء اعتقاله ذهب أصدقاء محمود ليجتهدوا عنه، أمضوا أياماً كثيرة وهم يبحثون عنه دون جدوى، توقفوا في البداية أن تكون قذيفة قد أصابته وهو في طريقه إلى دوما واستشهد إثرها، وقد انكر صديق محمود معرفته بمكان صديقه، كذلك أنكر عناصر اللواء وقادته أي معرفة لهم بمكانه.. «كانت أصعب اللحظات علينا حين نتصل أمه من مدينته لتطمئن عليه ونحن لا ندري ماذا نقول عنه» يقول صديق محمود الذي ذهب ليجتهد عنه.



لم نكن لنتخيل أن يقع الثوار فيما وقع به أعداؤهم من اعتقال عرقي وتعسف بالأحكام واستبداد بالآراء وتحكم بالناس بقوة السلاح ...

ربما هذا ما يدفعنا إلى نشر قصة الطبيب بعد تخرجنا مراراً من نشرها ولكن بلغ السيل الزبى كما يقال، وبات من الضروري الكلام عن الأخطاء والبلعن وإخراجها للفضاء العام حتى يتم مناقشتها وتصويبها، وإلا فإن الثورة ستأكل أبناءها ولكن قبل انتصارها هذه المرة.

يقول محمود:

الثورة انتهت... لقد باتت صراع بين جيشين لا تهمهم القضية الأساسية التي خرجنا من أجلها.

محمود، وهو من قرية في شمال سوريا النائي، تخرّج من كلية الطب بتقدير ممتاز وشارك بالثورة منذ بدايتها ولم يتخلف عن مظاهرات دمشق المعروفة. ومع ازدياد القمع وتوجه الثورة نحو التسليح، خاصة بعد «مقتلة» حماه واجتياح دير الزور واللاذقية، وجد أنه من الأفضل التخفيف من المظاهرات لصالح العمل الطبي الميداني نظراً لقلّة الخبرات وقلّة الكادر في هذا المجال، فذهب إلى داريا وهناك تعرف على غياث مطر ويحيى شربجي، ومن ثم تنقل في مناطق دمشق وربيفها كلما دعت الحاجة لذلك ...

أمضى محمود عدة أشهر بشكل متقطع في مدينة

فقدت بفقدته كل الأمل وودعت بوداعه الفرح . لكنها تأبى الخروج دون ان تأخذ معها هديتها حفنة من تراب ممزوج بالدموع والدم.. أمهات سوريا أنتن أيقونات الألم والحب، أنتن من ستفقأن أعين العالم بالحقيقة التي يحاول الجميع تزويرها .

أمام كل الآمكن وتضحياتكن لا نجد شيئاً نهديكن إياه فكنوز الدنيا لا تكفي أمام بذلكن وعطائكن. لا يسعنا اليوم إلا أن نشد على أياديكن الطاهرة ونقبلها ونقول بخجل «كل عام وقلبك بألف خير..»

تحت وقع انهيار بيت أخذ منها أجمل شيء في عمرها حتى شيدته بدموع الحاجة وآهات الجوع لتراه اليوم ركاماً منثوراً .

أي عيد وهي تنتظر وتعيش بخوف لا ينتهي على فراق غالٍ في جبهات القتال .

أي عيد والأم السورية ثكلى، شهيدة، معتقلة، مهجرة..

أي عيد وهي لم تجد سوى المقابر مكانا لتحتفل بها في هذا العيد، وعيناها تزرغان الدموع على قبر فلذة كبدها، الذي ربتة ليعيش وهي تحلم أن تزغرد له في عرسه فرحا وابتهاجا، غير أنها زغردت يوم وفاته بؤساً وألماً.. كيف لا؟؟ وقد

أسواقٍ خلّت من زوارها، وشوارع غاب عنها الفرح، محال الطويات لم تكتمل كعادتها في مثل هذا الوقت من كل عام بزبائن قوالب «الكاتو» المعبرة عن الاحتفال.

فعيد الأم هذا العام مختلف، فالיום لم يعد هناك طعمٌ للفرح فمعظم الأمهات السوريات إما لبسن السواد على فراق الأحباب، أو أنهن الآن يلتحقن بالبطانيات في مخيمات النزوح في البلدان المجاورة.

أي عيد للأم السورية هذا العام وهي تنتظر الغد لعله يحمل معه عودة ابن مفقود أو مخطوف أو معتقل. أي عيد وقد تناثر عمرها كأشلاء



## أمهات سوريا

كل عام وقلبك بألف خير

تلعب المدرسة دورًا اقتصاديًا أيضًا في تخريج أفرادها القادرين على الإسهام في التقدم والتطور الاقتصادي للمجتمع الذي يعيشون فيه وتعليم أفرادها ما يساعدهم على تسيير أمورهم الاقتصادية وإدارة المؤسسات الاقتصادية التي تشكل جزءًا مهمًا من حياة المجتمعات وأسس وجودها. من جانب آخر تهدف المدرسة إلى تحسين السلوك والتأثير في الناس من خلال روادها وهم التلاميذ، فلهم الدور في تغيير الحياة العامة وتعديلها للأفضل.

وبعد ما فقدنا أطفالنا من مدارس كانت تؤويهم وتسهم في تأدية الأدوار المنوطة بها تجاههم. فلا بد لنا من التنبه لضرورة العمل منذ الآن للتجهيز لإعادة إعمار هذه المدارس. أما مرحليًا فيمكن الاستعانة بالمساجد والمراكز التعليمية الباقية، ليس كأبنية فقط، بل كمؤسسات تستطيع مساعدة هؤلاء التلاميذ الذين يفتقرون النظام من مدارسهم. ويتبقى المدرسة شعاع ومنازة المجتمع، لأنها تضع البذرة الصالحة وترعاها وتحييها لها الظروف المناسبة لتنمو وتنتج أجيالًا تبنى وطنًا حراً كريماً وعزيرًا.



## أين مدرستي

دون استثناء، بل وحتى ذوي الاحتياجات الخاصة والإعاقات ليمكنوا من الإسهام في تطوير المجتمع والعمل لحل مشكلاته ومشكلات أفرادها الحاضرة والمستقبلية.. ومن ناحية أخرى فإن المدرسة تضطلع بدور إنساني تلعبه في خلق الوعي الثقافي لما يدور من تطور في الحياة العامة وتعريف أفرادها بأمور الحياة وتدريبهم على أفضل السبل لحلها بتعميق الفكر الإنساني في نفوسهم ما يؤهلهم لأخذ دورهم الحياتي.

إشراف ورعاية مباشرة من الكوادر التربوية والتعليمية في هذه المؤسسة والتي تتبنى جانبًا مهمًا من التأهيل الاجتماعي له، إضافة إلى العلم الذي يناله فيها لتقوم بمهمتها في تأسيس الأجيال الواعية والمدركة لقضايا مجتمعا الاقتصادية والثقافية والسياسية وإثارة الدافعية في العمل لحلها. فأساس وجودها خدمة أفراد المجتمع المحيط بها لتخليصهم من الأمية والجهل، وهي شاملة لجميع أفراد المجتمع

تمثل المدرسة روح المجتمع وأساس بنيانه وبنائه، بل وحاضره ومستقبله، وإن ما تقوم به قوات النظام من هدم لها إنما يعبر عن إدراكها لأهمية هذه المؤسسة للمجتمع وللأجيال التي ستكون مستقبلًا نتاجًا لثورة لفظت فساد وخيانة هذا النظام لشعبه وبلده. تعتبر المدرسة المؤسسة الاجتماعية الأولى التي يدخلها الفرد بعد الأسرة، والتي يقضي فيها فترة طويلة من سني حياته ينمو ضمنها مع مجتمع أقران له، وتحت



## طيارة ورق في عدد خاص عن الأم

غمرة اختلافهم لينبهم أنهم محتاجون إلى بعضهم البعض ومتكاملون من أجل نشر النور والسلام بين الناس، ولا تغفل صفحة الألعاب والمعلومات العامة والأنشطة اليدوية والحركية.. من احتياجات واقع الطفل المهجر والمعرض للخطر في كل لحظة. ظهرت مجلة طيارة ورق التي تعنى بقضايا تربوية ونفسية وفكرية قيم التعاون والتسامح والأخوة بين السوريين

ذات الطفل لنفسه وتمكينه من إدارة مشاعره. إن منهج طيارة ورق في التعامل مع واقع الطفل السوري، الذي يتابع وبقلق ما يحدث حوله، تحاول أن تتابع طريقة تفكيره، فتعرض مفاهيمًا ثورية بطريقة مميّزة في مقال أبجدية الربيع العربي مع ليلى وأبيها بعنوان « ليلى وأبجدية الربيع»، ومن أجل توكيد قيم التعاون وإدراك رحمة الاختلاف بين الناس نشرت المجلة مسرحية بعنوان «فوس قرح» حيث تختلف الألوان فيما بينها، أيهما الأفضل في حياة البشر، حتى يأتي البرق ويوقظهم من

صدر العدد الثاني من مجلة « طيارة ورق »، التي تصدر عن مجموعة الدعم النفسي وحماية الطفل بالتعاون مع جريدة عناب بلدي ومنظمة الحراك السلمي السوري، حيث تستمر المجلة في عدد خاص عن الأم يعرض تعليمات واضحة مبسطة للطفل وأولياء الأمور للتعامل مع حالة فقدان شخص عزيز، ثم تستخدم الصورة والأسئلة الموجهة مع مفتش المشاعر ليتعلم الأطفال كيفية التعامل مع مشاعرهم واستكشافها بطريقة إبداعية مما يجعل عملية إدراك الذات عملية ممتعة وسهلة فيساعد ذلك على دعم

## معاصرة الفقه الإسلامي

كتاب القانون الدولي الإنساني، وهو من آخر ما وصل إليه القانون الدولي، هؤلاء كانوا أئمة في هذا المجال وتبعهم الكثيرون.

ثالثاً: عندما تحدثت عن إمكانية التجديد ما قصدت بذلك التقليل من أهمية المذاهب، فالمذاهب الإسلامية مدارس عظيمة، لو امتلكت أوروبا أمثالها لكتبتها بماء الذهب، هي مدارس فقهية صاغت نظريات متقدمة جداً في المجال القانوني، خدمت كلاً منها عشرات الفحول من العلماء، كل منهم يجدد ويطور وينفج، فمن أعجب العجب، أن ترمي أمة ما بترات كهذا وراء ظهرها لتصبح عالة على الأمم، النظريات الفقهية الإسلامية كانت فتناً مبركاً وسابقاً لكثير من النظريات التي فرح الغرب بوصولهم إليها في العصر الحديث فرحاً عظيماً، وكثيرة هي القواعد التي يباهي الغرب بها، كانت موجودة في المذاهب الإسلامية، كقاعدة شرعية الجرائم والعقوبات: وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا.

قاعدة شخصية العقوبة: ولا تزر وازرة وزر أخرى. مصادر الالتزام، العقد وأركانه وشروطه، صيغة العقد وانعقاده بالكتابة أو الإشارة، يد الأمانة ويد الضمان، قاعدة أن الهالك على المالك وليس على الحائز، المسؤولية المدنية والمسؤولية الجزائية، التفريق بين الحيابة النامة والحيابة الناقصة، التفريق بين الحق العيني والحق الشخصي، والتفريق بين العيني الأصلي والعيني التبعية وظهر ذلك في المذهب الشافعي. وتناقلت إشادة شراح القانون الغربيين بأهمية ومكانة الفقه الإسلامي، وكانت بداية ذلك من الخمسينيات وهذا نقل عنهم:

في عام 1951، عقدت شعبة الحقوق الشرقية التابعة للمعهد الدولي للحقوق المقارنة مؤتمراً في كلية الحقوق بباريس، سمته أسبوع التشريع الإسلامي، حضره فحول القانونيين الفرنسيين، وفي التقرير الذي خرجوا به بعد أبحاث في النظريات المدنية والإدارية والجنائية والاقتصادية:

- إن مبادئ الفقه الإسلامي لها قيمة تشريعية حقوقية لا يمارى فيها.

- اختلاف المذاهب الفقهية ينطوي على ثروة من المفاهيم والمعلومات ومن الأصول الحقوقية وهي مناط إعجاب، ويستطيع الفقه الإسلامي الاستجابة لجميع مطالب الحياة الحديثة.

رابعاً: من العجب، ومن الأدلة على أن بعض المنتقدين يتكلمون في أمور ليسوا بها خبراء، انتقاد بعضهم معتمدين على إجراءات إدارية متقدمة في بعض دول الغرب، والنظرة إلى أن من أولوياتنا في سوريا الحديثة هي بعض الإجراءات الإدارية نظرة ليست متكاملة.

أبو فهر - داريا

كان خيراً للإسلاميين وغيرهم، أن يبقوا في مرحلة الثورة بعيدين عن الخلافات الحزبية، والترويج لأهدافها، والشعارات الإيديولوجية الضيقة، التي تضر بالثورة ضرراً كبيراً، كان من الخير أن نجتمع كلنا على هدف واحد هو إسقاط النظام، وما زلنا إلى الآن مصرين على ذلك، فالهدف الوحيد الآن هو إسقاط النظام، ولكني بعد أن رأيت بعض الناس يعبرون عن رفضهم لتطبيق الفقه الإسلامي من الآن، فيباح لنا أن نرد على ذلك رداً علمياً، بعيداً عن التطبيق في سوريا وهل ستطبق الشريعة أم لا.

أولاً: ولا تقف ما ليس لك به علم، وإن كانت آية قرآنية، ولكنها قاعدة علمية معمول بها لدى كل المناهج العلمية في الشرق والغرب، فالإنسان عدو ما يجهل، والحكم على الشيء فرع عن تصوره، وإذا كان التصور خاطئاً، فالحكم سيكون خاطئاً، وكثير من الذين نسمع منهم رفضاً للفقه الإسلامي صحفيون أو أدباء لا باع لهم في الفقه والقانون، ولا اطلاع عليهم.

ثانياً: إن رفض تطبيق الشريعة الإسلامية اعتماداً على انتقاد المذاهب الأربعة، دون أن يتأكد المنتقد من إمكانية تجديد الأمور التي انتقدها معتمدين على أقوال الفقهاء المعاصرين، رفض مشوب بنقص، هذا النقص اذا رفض المذاهب الأربعة وكانت هناك إمكانية للتجديد، أو الانتقاء من خارج المذاهب الأربعة، فكم سيكون النقص معيباً إذا كان الرفض معتمداً على انتقاد مذهب واحد من هذه المذاهب، والعجب أن يكون الرفض مبنياً على أمر فرعي في مذهب من المذاهب دون دراية بالمذهب عامة، كالذي يرفض الشريعة كلها لأن هناك مذاهب قالت بأنه لا يقتصر من المسلم إذا قتل كافراً، دون أن يعلم أن هذا القول ليس مجمعاً عليه، أو كالذي يتحدث عن دية المرأة أو حد الردة أو الرجم، فتطبيق الشريعة الإسلامية ليس محصوراً في مذهب واحد، وليس محصوراً بالمذاهب الأربعة، بل هو ليس محصوراً بالمذاهب القديمة كلها فباب الاجتهاد مفتوح، ويستطيع علماء العصر أن يستنبطوا من النصوص الشرعية وفق القواعد اللغوية والأصولية، بل بدأ كثير من الفقهاء بهذا التجديد، منهم الشيخ القانوني مصطفى الزرقا، حيث صاغ مدخلاً فقهياً ونظرية الالتزام العامة في الفقه المدني، ونظرية عقد البيع، والدكتور المختص بالفقه المقارن بين المذاهب ومع القانون الوضعي وهبة الزحيلي الذي ألف كتاب الفقه الإسلامي وأدلته والذي صاغه صياغة معاصرة مقارنة مع نظريات القانون الوضعي، وكتب غيره من الكتب وكان آخرها

## قرآن من أجل الثورة



خورشيد محمد - الحراك السلمي السوري

## قصة الجهاد

الحرب والقتال باستعمال القوة العسكرية قبل التمايز واكتساب الشرعية من المجتمع وإقامة دولة الرشد محرمة من زمن آدم إلى يوم القيامة، أما بعدها فاستعمال القوة مطلوب لحفظ النظام وترهيب اللصوص والمجرمين وهي من هذه الجهة إجراء وقائي أكثر منه علاجي «تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ»، أما استعمال القوة العسكرية في الحرب بين الدول فلا زالت مشروعة لرفع الظلم عن المستضعفين وإزالة أئمة الكفر كيشار وغيره «فَقَاتِلُوا أُمَّةَ الْكُفْرِ، إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّكُمْ يَنْتَهُونَ». وهذا يفترض أن يكون دور الأمم المتحدة لو كانت عادلة، لكنها تقدس الفيتو وهي كل على مولها أيما توجهها لا تأتي بخير. هذه الحرب واستعمال القوة هي التي ستموت وستضع أوزارها وحتى «فَأِمَّا مَنَّا بَعْدَ وَإِنَّمَا فِدَاءٌ حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا». والإسلام في طريق إسقاط الحرب سيكون أول الموافقين على أية مبادرة سلام حتى لو ظن من الخصم الخيانة «وَإِن جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ»، «وَإِن يُرِيدُوا خِيَانَتَكَ فَقَدْ خَانُوا اللَّهَ مِن قَبْلُ فَأَمْكَنَ مِنْهُمْ» أما استعمال القوة في حفظ النظام والضرب على أيدي المجرمين وإرهابهم لردعهم فسيبقى والله أعلم. هذه الوصفة تبقى صالحة ما دامت الظروف تتكرر بمعنى انها خطة منهجية لا ينسخ بعضها بعضا لكنها تتوالى وتنفذ بحسب المرحلة.

## نظرية المؤامرة

يحاول الطبيب عند المريض اكتشاف تصوره عن حالته، وتحسس تلميحاته والتقاطها، ثم البناء على الأرضية المتاحة والدخول من الأبواب المفتوحة. هكذا يعاملنا المجتمع الدولي، لا توجد نظرية مؤامرة إلا في عقولنا وإن وجدت فهي لن تدخل إلا من الأبواب المفتوحة والأرضية المتاحة إيماننا بنظرية المؤامرة فاق كل التوقعات إلى درجة أشعر فيها أن البعض ينتشي عندما يسمع أي خبر يؤكد أن الغرب أو المجتمع الدولي غالب على أمرنا. الحقيقة نحن ذهبنا أبعد من إعطاء التلميحات إلى تقديم سبل استغلالنا بالطرق التي تتقبلها عقليتنا، كما فعل يعقوب عليه السلام عندما ساقه خوفه إلى تقديم حجة الذئب على طبع من ذهب لإخوة يوسف الماكربين!

للمشاركة في تحرير صفحات «عنب بلدي» يمكنكم إرسال مشاركاتكم إلى

بريد الجريدة الإلكتروني: enabbaladi@gmail.com



## العصفورة .. التي تنقل لك الأخبار

### طائر الرعد - Thunderbird

في الثقافة الشعبية تلعب «العصفورة» دورًا بطوليًا في إخبار الناس بأبناء الآخرين، وأسرارهم، فهي مثلًا التي تخبر الأم بما فعله ابنها الصغير. هي هناك دومًا، تنقل الأسرار، وما كان يجب أن يكون مكتومًا، مسببة في الأعم الغالب مشاكل كثيرة.

لكن «طائر الرعد» لن يفعل ذلك، إنه سينقل الأخبار والأنباء والرسائل بأمانة عالية، تليق بالأسطورة الجنوب أمريكية التي تتحدث عن طائر خارق القوة والسلطة، يتسبب خفق أجنحته بحصول الرعد.

وطائر الرعد ما هو إلا برنامج Thunderbird الذي قامت على برمجته مؤسسة موزيلا (صاحبة نعلب النار، فيرفوكس، الحيوان المفضل لدى معظم مستخدمي الوب)، نايدبريد، هو الحل المثالي لإدارة البريد الإلكتروني E-mail وخدمات المواقع Rss وتحديثات Atom.



بينما أنت نكتب رسالتك وتقول فيها «وستجد في المرفقات صورًا مهمة»، وعند انتهاءك من كتابة كلمة «مرفقات» سيظهر مربع حوار ينبهك بأنك قد توّدت تحديد هذه المرفقات كي لا تنسى إرفاقها عند الإرسال!! إنه يفهم ما تكتب.

يمكنك الدردشة مع أصدقائك، ليعلب البرنامج دور المسنجر!

التعرّف التلقائي على البريد المزعج (السيام) وإمكانية تدريب البرنامج عند الخطأ.

إمكانية البحث في الإنترنت دون مغادرة نافذة البرنامج.

يدعم البرنامج تثبيت إضافات برمجية، مما يعني المزيد من الميزات الخاصة، أو سمات الواجهات.

حماية عالية من التجسس والاختراق.

حجم البرنامج 20 ميغا فقط! افتح نافذتك لطائر الرعد كي يخبرك بأخر الأنباء

<http://www.mozilla.org/en-US/thunderbird/>

الإلكتروني، فأنت لست بحاجة لمعرفة تفاصيل البروتوكولات التي يعمل وفقها مزودك بخدمة البريد (POP3 و IMAP)، كما لا يوجد حاجة لمعرفة طرق التشفير المتبعة في المزود وتفاصيلها، فكل ما عليك هو كتابة عنوان بريدك، وكلمة المرور، وسيتكفل البرنامج بجلب كل ما يحتاجه من معلومات من قاعدة بياناته، خلّاقًا للعديد من برامج إدارة البريد.

يمكن عن طريق البرنامج إدارة عدد لا محدود من عناوين البريد.

يتيح البرنامج (عن طريق خدمات خارجية)، تحقيق حلمك بإمتلاك عنوان بريدي فريد: yourname@yourfamily.com

كأخيه الأكبر، يدعم البرنامج تعدد الألسنة، مما يمكنك الاطلاع على عدّة رسائل في وقت واحد.

دفتر العناوين بات من الماضي، طائر الرعد يمكنه إدارة أسماء أصدقائك وكافة التفاصيل عنهم، عن طريق نقرة واحدة، كما يمكنه استيراد جهات الاتصال من بريدك الأصلي.

ويقصد بالإدارة إمكانية استقبال وإرسال وحذف وأرشفة الرسائل، وكل العمليات الأخرى التي يقدمها مزود خدمة البريد الأساسي.



البرنامج كالعادة، مجاني، برخصة مفتوحة المصدر، متوافر للمنصات الثلاث الشهيرة (ويندوز، ماك، لينكس)، مع نسخة باللغة العربية.

يتميّز البرنامج بسهولة إعداده لإدارة بريدك

#### حل العدد السابق

9	8	7	6	5	4	3	2	1
أ	ح	م	د	ش	ح	ا	د	ة
ن	ر	ت	و	ي	س	و	ي	
س	ي	خ	خ	و	ر	ا	ص	
س	ه	ا	د		د	و	ع	
ر	ذ	ر	ف	ت	ي			
و	ج	ل			ا	م	ن	ة
ر	ز	ق	ا	ض			ا	
م	م	ذ	ي	د	م	ح	س	ن
خ	ا	ل	د	ن	و	ح	ق	

عمودي :

- 1- من محتقلي داريا في ثورة الكرامة
- 2- بريق الذهب - طباخ
- 3- متشابهان - حال أمهات الشهداء
- 4- عظيم (معكوسة) - إله الشمس عند الإغريق
- 5- خلاف
- 6- عذر (معكوسة) - من مدن حلب
- 7- الثائرة (معكوسة)
- 7- مكان الصلاة (معكوسة)
- 8- حضارات بلاد الرافدين القديمة (بدون أل)
- 9- اللنداء - اشتد ظلامها

أفقي :

- 1- من شهداء داريا في ثورة الكرامة
- 2- مكة المكرمة
- 3- للنفي - سوط (معكوسة)
- 4- مرض جلدي - الغباء (معكوسة)
- 5- متشابهان - دعم
- 6- يعالج - عذب
- 7- خلف - سعادة (معكوسة)
- 8- أنفاق - بحر
- 9- الاسم الثاني لرئيس أول حكومة سورية مؤقتة - غثيان (معكوسة)

9	8	7	6	5	4	3	2	1

## عنب افرنجي

## ألمانيا

يوم الإثنين 18 آذار في مظاهرة تعبر عن دعمهم للشعب السوري الذي لا يزال يعاني من جرائم النظام منذ اندلاع ثورة الكرامة قبل عامين.

## بريطانيا

دعت جمعية «الرعاية الإنسانية العالمية» ومنظمة «الإغاثة السورية» لحفل خيري في مدينتي لندن ومانشستر يومي السبت والأحد 23 و24 آذار، وذلك دعماً لأطفال سوريا، وقد أحيى الحفل فنان الثورة السورية «وصفي المعصراني» كما تم بيع مأكولات سورية وأجرى مراد خيري لجمع التبرعات، بالإضافة لنشاطات أخرى.

## أمريكا

قام سوريون من منظمة سواسية في ولاية كنتيكت في أمريكا يوم السبت 16 آذار بإرسال شاحنة ملابس تحتوي 450 صندوق، وسرير طبي وكراس كهربائية لذوي الاحتياجات الخاصة.

تظاهر أفراد من الجالية السورية في مدينة فرانكفورت الألمانية يوم السبت 16 آذار 2013 وذلك تنديداً بالمجازر المرتكبة بحق الشعب السوري، وهتف المتظاهرون خلالها للجيش الحر وبأغاني الثورة السورية.

## الجزائر

اعتصم سوريون وجزائريون أمام السفارة السورية في الجزائر يوم الثلاثاء 19 آذار وذلك بمناسبة الذكرى الثانية للثورة السورية، حيث رفع المعتصمون لافتات بيضاء كتب عليها كلمة «قف» وكذلك تخلل الاعتصام هتافات وأغانٍ ثورية.

## إسبانيا

اجتمع سوريون في مدينة مدريد في إسبانيا



## دعائم النهضة 4

تحدثنا في عدة مقالات في أعداد سابقة عن محورية دور الإنسان في صناعة النهضة، التي ستبني حضارة إنسانية تترك بصمتها في العالم، وتقدم مبادئ الأمة العربية والإسلامية بالشكل الصحيح للأحرار.

فالإنسان الإيجابي والمتوازن، عندما يوجد في مجتمع صالح، ويتواصل معه بطريقة فعالة ومنتجة، فإنه يكون محرك النهضة الأساسي، ورائدها الأول.

وقد تحدثنا فيما مضى عن دعائم مهمة هي تخفيف التوتر ونشر الطمأنينة في المجتمع، ثم تكلمنا عن أهمية المبادرة وأنها أساس العمل الإيجابي، وفي المقالة السابقة كان الحديث حول الباقية الاجتماعية، وفي هذه الحلقة نتابع الحديث عن الدعامة الرابعة.

## 4- صناعة المشاعر:

• تكرر من قيود عواطفك ودع العنان للحكمة في ردود أفعالك ولا تكن أسير أحداث العالم و زوابعه فكر وتأمل قبل وبعد أي زوبعة قد تعصف بمحيطك حتى لا تنجر معها وتأخذك الى عالم المجهول بل على العكس اجعل منها طاقة إيجابية لتغير بها محيطك السلبي

• إن إرادة الإنسان تكمن في تحكمه في ردود فعله واستجاباته للمؤثرات من حوله، وهذا ما يفرق بينه وبين الكائنات الأخرى التي تحكمها الغرائز المحضة دون أي تفكير وهذا سر تميز الإنسان فان تخلص عن هذه الميزة فقد خسر أهم نعمة وهبت له قد تكون سبب سعادته

• العقل هو من يحدد علاقاتي بالناس من حولي، وإن معرفة صفات الناس وقدراتهم بشكل جيد وإعطاءهم المكان المناسب لهم هو أحد أسباب استمرار العلاقات السليمة

• بإخضاعك لمشاعرك لعقلك ومبادئك فإن فصلًا رائعًا من الحياة بانتظارك.

• أحسن إلى غيرك وسامح من أساء إليك تملك قلوب الناس.

• أيهما أهم انتصار لفظي عابر، أم علاقة إيجابية مع إنسان؟ القرار عندك.

فريق سفينة الحياة

واستهجاناً على الصعيد الاجتماعي، وينبغي أن تنص الدساتير والقوانين على تجريم الممارسات العنصرية ووجوب محاسبة القائمين بها.

مورست فظاعات وجرائم تطهير عرقي بحق شعوب وجماعات كثيرة على مر التاريخ، إلا أن أحدث هذه الفظاعات كانت التي حدثت في العراق والبوسنة والهرسك، وفي رواندا حيث أزهقت أرواح مئات الآلاف من البشر، وقد كان منفذوها يبررون لأنفسهم هذه الأفعال المنطوية على استعلاء قومي وكراهية وحقد متأصلين للأخر المتمايز.

ارتبطت الحركات المناهضة للعنصرية بالسود في جنوب إفريقيا، وفي الولايات المتحدة وبرزت أسماء قادة من أمثال مارتن لوثر كينج ومالكولم إكس في الولايات المتحدة الأمريكية، ولمع نجم نلسون مانديلا لكونه ناضل ضد سياسة الفصل العنصري (الأبارتايد) وأمضى 27 سنة من عمره في زنازين نظام بريتوريا.

ما زالت أمم عديدة وجماعات وأقليات تواجه أخطاراً محدقة نتيجة سياسات تفرضها الحكومات أو الأكرديات ضدها وفق منظور عرقي أو ديني أو طائفي، وقد استنزفت كثير من الطاقات والجهود والموارد ضمن حروب عنيفة استغلها السياسيون عبر إنكاء نار العنصرية بين الشعوب، كالحروب التي تشهدها قارة إفريقيا نتيجة نزاعات عنصرية وقبلية.

في البوسنة والهرسك قتل المتطرفون الصرب الآلاف من المسلمين والكروات، كما نفذ صدام حسين حرب إبادة جماعية ضد الكرد والشيعة في العراق عبر قصف «حلبجة» بالسلاح الكيميائي، وحملات الأنفال التي راح ضحيتها 182 ألف شخص، وفي سوريا أيضاً نفذت مشاريع عنصرية بحق الكرد السوريين كمشروع الحزام العربي، والإحصاء الاستثنائي، والتعريب المنمّج لأسماء المدن والقرى وغيرها من الممارسات الشوفينية، كما لم تتمتع القوميات الأخرى كالسريان والأشوريين والتركمان والشركس بحقوق لكون النظام تبنى خطاباً قومياً عروبياً متطرفاً، وهذا ما يجب القطع معه في المستقبل ضمن سوريا الجديدة.

## التمييز العنصري



مركز المجتمع المدني  
والديمقراطية في سوريا



في 21 آذار 1960 قتل الشرطة في جنوب أفريقيا 69 شخصاً كانوا في مظاهرة سلمية في مدينة شاربيل، وعلى إثر الحادثة تنامت الجهود الدولية لمكافحة العنصرية، بيد أن التمييز العنصري بقي في بقاع كثيرة من العالم، ومن ضمنها جنوب أفريقيا نفسها والتي لم تتخلص من نظام الفصل العنصري إلا في بدايات التسعينيات من القرن الماضي.

العنصرية هي إبداء أي فعل أو تعبير سواء كان ممارسة عملية أو خطاباً منطوقاً، أو مكتوباً أو إشارة تتضمن اضطهاداً مرده الانتساب لمجموعة عرقية أو دينية، أو بداعي اللون أو الطبقة الاجتماعية وكذلك تتضمن التعالي والانتقاص والتعيب والإهانة.

تؤكد المادة الأولى من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان على كون البشر «أحراراً ومتساوين في الكرامة والحقوق»، وهذا يستدعي رفع المظالم القائمة على أسس عنصرية، كما يجب أن تدرج العنصرية أخلاقياً في مصاف السلوكيات المشينة التي تلقى إدانة